

المماثلة والمخالفة في سورة الكهف
(دراسة وصفية فونولوجية)

بمأءء ءامعي

إعداد:

نيل الءمة

٠٥٣١٠٠٣٠



قسم اللغة العربية وآدابها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانء

٢٠٠٩

المماثلة والمخالفة في سورة الكهف
(دراسة وصفية فونولوجية)

مقدم لإكمال شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (S-1)
لكلية العلوم الانسانية والثقافة الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

إعداد:

نيل الحكمة

٠٥٣١٠٠٣٠

المشرف:

عبد الوهاب رشيدى، الماجستير

١٥٠٣٠٢٥٢٨



قسم اللغة العربية وآدابها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٩



كلية العلوم الإنسانية والثقافة
قسم اللغة العربية وآدابها
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير المشرف

إنّ هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الإسم : نيل الحكمة

رقم التسجيل : ٠٥٣١٠٠٣٠

موضوع البحث : المماثلة والمخالفة في سورة الكهف

(دراسة وصفية فونولوجية)

قد نظرنا وادخلنا بعد التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لاتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الانسانية والثقافة بقسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج في العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م.

تحريرا بمالانج، ٠٧ أبريل ٢٠٠٩

المشرف

عبد الوهاب رشيدى، الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٣٠٢٥٢٨



كلية العلوم الإنسانية والثقافة
قسم اللغة العربية وأدائها
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الإسم : نيل الحكمة

رقم التسجيل : ٠٥٣١٠٠٣٠

موضوع البحث : المماثلة والمخالفة في سورة الكهف

(دراسة وصفية فنولوجية)

وقررت اللجنة المناقشة بنجاحها واستحقاقها على درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وآدابها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج في العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ م.

تحريرا بمالانج، ١٧ أبريل ٢٠٠٩

- ١- الحاج حمزاوي، الماجستير ()
- ٢- سلامت داريني، الماجستير ()
- ٣- عبد الوهاب رشيدي، الماجستير ()

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور دمياطي أحمد، الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢



كلية العلوم الإنسانية والثقافة
قسم اللغة العربية وآدابها
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير رئيس الشعبة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد تسلّم قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج البحث
الجامعي الذي كتبه الطالبة:

الإسم : نيل الحكمة

رقم التسجيل : ٠٥٣١٠٠٣٠

موضوع البحث : المماثلة والمخالفة في سورة الكهف
(دراسة وصفية فونولوجية)

للحصول على درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وآدابها كلية العلوم
الإنسانية والثقافة في العام الجامعي ٢٠٠٩-٢٠١٠ م.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج، ٠٦ أبريل ٢٠٠٩

رئيس الشعبة

الحاج ولدانا وارغاديناتا، الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٢٨٣٩٩٠



كلية العلوم الإنسانية والثقافة
قسم اللغة العربية وآدابها
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير عميد الكلية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد تسلّمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج
البحث الجامعي الذي كتبه الطالبة:

الإسم : نيل الحكمة

رقم التسجيل : ٠٥٣١٠٠٣٠

موضوع البحث : المماثلة والمخالفة في سورة الكهف
(دراسة وصفية فونولوجية)

للحصول على درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وآدابها كلية العلوم
الإنسانية والثقافة في العام الجامعي ٢٠٠٩-٢٠١٠ م.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج، ٠٦ أبريل ٢٠٠٩

عميدة كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور دمياطي أحمد، الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

شهادة الإقرار

أنا الموقعة أسفله:

الإسم : نيل الحكمة

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٣٠

العنوان : المماثلة والمخالفة في سورة الكهف

(دراسة وصفية فونولوجية)

أقر بأن هذا البحث الجامعي الذي حضرته لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وآدابها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، وعنوانها:

المماثلة والمخالفة في سورة الكهف (دراسة وصفية فونولوجية)

حضرته وكتبته بنفسه وما زورته من إبداع غيري و تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في الاستقبال أنه من تأليفه وتبين أنها فعلا بحشى فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسأولي قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

مالانج، ٢٣ أبريل ٢٠٠٩ م

توقع صاحبة الإقرار

(نيل الحكمة)

٠٥٣١٠٠٣٠

الشعار

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ

بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ

مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾

dan Demikianlah, Kami telah menurunkan Al Quran itu sebagai peraturan (yang benar) dalam bahasa Arab. dan seandainya kamu mengikuti hawa nafsu mereka setelah datang pengetahuan kepadamu, Maka sekali-kali tidak ada pelindung dan pemelihara bagimu terhadap (siksa) Allah.
(QS. Ar-Ra'd: 37)

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

- أبي العزيز الصبور المحبوب "الحاج سعد الله" الذي قد بذل جهده مالا ونفسا لإتمام كليتي وحث على تقدم وتفاؤل لمواجهة الحياة، أطال الله عمره.
- أمي العزيزة المحبوبة "الحاجة صفية" التي أفاضت محبتها عني حتى شعرت بالإطمئنان كل آن وحال، أطال الله عمرها.
- أختي الكبيرة "الحاجة سعيدة" و"زوجها" و"ابنهما"، وأخي الكبير "الحاج عمر هاشيم"، وأختي الكبيرة "الحاجة عزة الرحمة" و"زوجها"، وأخي الصغير "محمد أصيف"، هم الذين قد بذلوا جبههم حبا شديدا لي، عسى الله أن ينجحهم من المحن والبلايا.
- جميع المشايخ والأساتيد ومن قد علمني منذ نعومة أظفاري، إليهم الشكر الجزيل.

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين.

وقد تمت كتابة هذا البحث الجامعي بعون الله تعالى العليم القدير وهو المستعان وإليه التكلان، وهو الذي وهب الباحثة أعلى همة لإكمال هذا البحث وإتمامها حتى يكون في يدي القراء النبلاء.

وأفوض الشكر الجزيل خاصة إلى مشرفي الكريم الأستاذ عبد الوهاب رشدي الماجستير، الذي قد علمني علوما كثيرة ويوجهني في كتابة البحث الجامعي طوال الأوقات. جزاكم الله خيرا كثيرا.

لاثناء ولا جزاء أجدر إلى تقدم شكري وتحياتي تحية هنيئة من عميق قلبي إلى كل من قد ساهم وشارك هذا البحث وكل من ساعدني ببذل سعيه في إنهاء كتابة هذا البحث الجامعي خاصة إلى:

١. البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. الدكتور أندوس دمياطي أحمد، الماجستير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.

٣. الحاج ولدانا وارغاديناتا، الماجستير رئيس شعبة اللغة العربية وآدبها.

٤. أبي العزيز "الحاج سعد الله" وأمي العزيزة "الحاجة صافية"، شكرا جزيلاً على

الإهتمام والسوق والمساعدة من المواد و الأدمية في طول دعائكما و الرضي بما

فعلت، بارك الله لكما في صحة وعافية وأطال الله عمر كما.

ملخص البحث

الحكمة، نيل. ٢٠٠٩ م. الماثلة والمخالفة في سورة الكهف: دراسة وصفية فونولوجية. البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الانسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، تحت إشراف: الأستاذ عبد الوهاب رشيدي، الماجستير.

الكلمات الرئيسية: الماثلة، المخالفة، فونولوجية.

علم اللغة هو العلم الذي يبحث عن اللغة نفسها، قال ابن جني (في حجازي، ١٩٧٣): إنَّ حدَّ اللّغة أصوات يعبرُ بها كلُّ قومٍ عن أغراضهم، ويؤكد في قوله بأنَّ اللّغة ظاهرة صوتية.

ويهدف هذا البحث إلى: (١) ما أنواع الماثلة والمخالفة في صورة الكهف (٢) ما أسباب الماثلة والمخالفة في سورة الكهف و ما أهدافهما.

وأما المنهج المستخدم لهذا البحث هو المنهج الوصفي الكيفي وبيانات البحث هي الآيات القرآنية التي تشتمل على قضية الماثلة والمخالفة صوتيا. ومصادر البيانات لهذا البحث هي القرآن الكريم. وأما البحوث والدراسات الخاصة في الماثلة والمخالفة وعلم الأصوات فهي تساعد الباحثة في تحليل البيانات.

وانطلاقا من عرض البيانات فتتأجج البيانات أن: أنواع الماثلة والمخالفة في سورة الكهف هي: (١) الماثلة التقديمية، وهي: "اتخذ"، و"أطلعت"، و"وَأَزْدَادُوا"، و"وَأَتَّبَع". و(٢) الماثلة التراجعية، وهي: "الصّالِحَات"، و"وَالهَم بِهِ"، و"إِن يَقُولُونَ"، و"إِن لَّمْ"، و"الرَّقِيم"، و"مَنْ لَدُنْكَ"، و"السَّمَوَات"، و"بِسُلْطَنِ بَيْنٍ"، و"مِمَّنْ"، و"مَنْ رَحَّمْتَهُ"، و"الشَّمْسُ"، و"الشَّمَال"، و"فجوة مِّنْهُ"، و"مَنْ يَهْدُ"، و"مَنْ يُضِلُّ"، و"وَلِيَّامُرْشِدًا"، و"السَّاعَةَ"، و"رَجْمًا بِالْغَيْبِ"، و"قُلْ رَبِّي"، و"بِعِدَّتِهِمْ"، و"أَنْ يَشَاءَ"، و"أَنْ يَهْدِينَ"، و"مَنْ وَلِيٌّ"، و"مُبَدِّلٌ"، و"وَلَمَّا رُدِدْتُمْ"، و"الدُّنْيَا"، و"مَنْ رَبَّكُمْ"، و"الشَّرَابُ"، و"الثَّوَابُ"، و"إِذْ دَخَلْتُمْ"، و"الرِّيحِ"، و"مَرَّةً بَلًا"، و"مَّمًّا"، و"عَدُوًّا بَئْسًا"، و"النَّارِ"، و"لِلنَّاسِ"، و"الرَّحْمَةِ"،

و"الصَّخْرَةَ"، و"الشَّيْطَانَ"، و"فَارْتَدَّ"، و"السَّفِينَةَ"، و"الْقَدْحِئَةَ"، و"زَكِيَّةً بَعِيرًا"، و"أَشَدَّهُمَا"،
و"السَّدَيْنِ"، و"الصَّدَفَيْنِ"، و"الصُّورِ".
و(٣) المخالفة المتصلة، وهي: "الَّذِي". و(٤) المخالفة المنفصلة، وهي: "الَّذِي"، و"عَلَى اللَّهِ"،
و"إِلَى".

من هذا البحث يعرف أن الآيات القرآنية فيها قضية المماثلة والمخالفة صوتياً،
واعتماداً على نتائج البحث يرجى من الباحثين الآخرين لبيحثوا في الدراسة الأخرى تشبه
هذه الدراسة، لزيادة معلوماتنا ومعرفتنا في فهم العلوم اللغوية خاصة في اللغة العربية من
القرآن.

المحتويات البحث

أ	تقرير المشرف
ب	تقرير لجنة المناقشة
ج	تقرير رئيس الشعبة
د	تقرير عميد الكلية
هـ	شهادة الإقرار
و	الشعار
ز	الإهداء
ح	كلمة الشكر والتقرير
ي	ملخص البحث
ل	المحتويات البحث

الباب الأول: مقدمة

١	أ_ خلفية البحث
٧	ب_ أسئلة البحث
٧	ج_ أهداف البحث
٧	د_ فوائد البحث
٨	هـ_ الدراسة السابقة
٩	و_ تحديد البحث
١٠	ز_ تحديد المصطلحات

حـ	مناهج البحث	١١
١	نوع البحث	١١
٢	مصادر البيانات	١١
٣	طريقة الجمع البيانات	١٢
٤	طريقة تحليل البيانات	١٣
طـ	هيكل البحث	١٤

الباب الثاني: البحث النظري

أـ	علم الأصوات	١٥
أـ ١	تعريف علم الأصوات وفروعه	١٥
أـ ٢	أقسام علم الأصوات	١٥
بـ	الفونولوجيا	١٧
جـ	الفونتك والفونمك	١٧
جـ ١	تعريف الفونتك	١٧
جـ ٢	أقسام الفونتك	١٩
١	علم الأصوات النطقي	١٩
٢	علم الأصوات الأكوستيكي	٢١
٣	علم الأصوات السمعي	٢٢
جـ ٣	تعريف الفونمك	٢٣
دـ	الفونيمات	٢٤
دـ ١	الفونيمات القطعية	٢٥
أ.	الأصوات الصائتة	٢٥
ب.	الأصوات الصامتة	٣٠

- د_٢ الفونيمات فوق القطعية..... ٤١
- د_٢_١ النبر..... ٤١
- د_٢_٢ المتغيم..... ٤٦
- د_٢_٣ المفصل..... ٤٦
- د_٢_٤ الطول..... ٤٧
- هـ_ التغاير الصوتي (Allophone)..... ٤٩
- و_ المماثلة والمخالفة..... ٥٠
- و_١ تعريف المماثلة..... ٥٠
- و_٢ أنواع المماثلة..... ٥٣
- و_٣ تعريف المخالفة..... ٥٥
- و_٤ أنواع المخالفة..... ٥٦

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

- أ_ لمحة عن سورة الكهف..... ٥٧
- ب_ الآيات التي تتضمن المماثلة
والمخالفة في سورة الكهف..... ٥٨

الباب الرابع: الاختتام

- أ_ الخلاصة..... ٩٥
- ب_ الاقتراحات..... ٩٨
- المراجع..... ٩٩

الباب الأول

مقدمة

أ_ خلفية البحث

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على عبده المؤمن، وأنار قلوب عباده بنور كتابه. وجعل القرآن شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين، صلاة وسلاما على محمد النبي العربي الأمين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

القرآن الكريم هو مصدر العلوم الذي لن ينتهي ولن ينصرف بحثه لا سيما العلوم اللغوية وهي علم النحو، وعلم الصرف، وعلم المعاني، وعلم الأصوات، وغيرها. ولغة القرآن هي أحسن اللغات والأساليب في أي لغة أدبيا ولغويا، لا أحد من المخلوقات يستطيع أن تكون الكلمات الصحيحة والجميلة تشبه لغة القرآن. و اللغة العربية فهي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم.

واللغة يستخدمها الناس (منذ العصر القديم) لتبادل الأفكار والمعلومات وهي آلة الاتصال مع غيرهم. كما قال الخولي (١٩٨٦ : ١٦) إن اللغة هي نظام اعتباطي لرموز

صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة متجانسة، وإضافة إلى ذلك، قال ابن جني (في حجازي، ١٩٧٣): إنَّ حدَّ اللّغة أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم، ويؤكد في قوله بأنّ اللّغة ظاهرة صوتية، وأنّ لها وظيفة اجتماعية، هي أنّها تربط بين أفراد المجتمع، وأنّ لكلّ مجتمع لغته الخاصّة. واللغات تتكوّن من أصوات الكلام. و لذلك يمكن التخمين بأنّ الاختلاف بين لغة و لغة ينحصر في المقام الأوّل اختلافًا بين أصواتها.

وعلم اللغة هو العلم الذي يبحث في اللغة نفسها، وعلم اللغة يسمّى بعلم اللغة العامّ أي أنّ علم اللغة ليس علم أن يحلل على لغة واحدة ومعينة دون الاهتمام بخصائص اللغة الأخرى (وكلّ لغة خصائص معينة وموجودة إلى اللغة الأخرى) (Verhaar, ١٩٩٠). إضافة إلى ذلك، أنّ علم اللغة في أبسط تعريفاته هو دراسة اللغة على نحو علمي، وتدرس اللغة في إطار علم اللغة في المجالات الآتية وهي: (١) الأصوات (Fonologi)، و (٢) بناء الكلمة (الصرف: Morfologi) و(٣) بناء الجملة (النحو: Sintaksis)، و (٤) المفردات ودلالاتها (Semantik) (حجازي، ١٩٧٣ : ٣١).

كما قد عرفنا أنّ من الفروع علم اللغة هو علم الأصوات العام، ويهتم هذا الفرع اهتماما مباشرا بأعضاء الكلام و مخارج الأصوات. وأنّ دى سوسير استعمله مصطلح

Phonology وهو فرع من علم اللغة الذي يعالج الظواهر الصوتية من ناحية وظيفتها اللغوية. وأنّ وحدات صوتية مجردة منعزلة عن سياقها وهو ما يهتم به علم "Phonetics"، ويهتم هذا العلم ببيان مخرج كل صوت وطريقة نطقه وصفة الصوت، وذلك دون ربطه بالمعنى، أما المصطلح Phonetics فقد استعمل في معنى العلم الذي يدرس ويحلل ويصنف الأصوات الكلامية من غير إشارة إلى تطورها التاريخي، وإنما فقط بالإشارة إلى كيفية إنتاجها وانتقالها واستقبالها، ويشتمل هذا العلم ثلاثة أنواع من دراسة الصوت اللغوي، وهي علم الأصوات النطقي وعلم الأصوات الفيزيائي وعلم الأصوات السمعي.

و الفونولوجي من إحدى علوم اللغة، وهو يختلف بفونتيك، والفونتيك علم يبحث فيه أصوات لغوية ليس مقصورا إهتمامه باللغات المعينة، وأما الفونولوجي فهو علم يبحث فيه أصوات لغة معينة ولها وظيفة لتحديد المعاني وتصنيف الكلمات المعينة، وقيل أيضا أن هذا البحث بحث للفونتكس، والفونولوجية مشتملة على الفونتكس والفونمكس.

وكان الناس يتكلمون باختلاف اللهجات والسياق حتى وصل الصوت إلى الأذن الإنساني. بمختلف الشكل أيضا وفي الكلام وجد عمليات اللغة تسبب إلى تغيير أو تبديل

الصوت والشكل من أصلها، ومن إحدى القضايا اللغوية التي وجدت في اللغة العربية هي المماثلة والمخالفة.

المماثلة كما عرفها بعضهم: التعديلات الكيفية للصوت بسبب مجاورته لأصوات أخرى. وهي كما عرفها بعض آخر: تحول الفونيمات المتخالفة إلى متماثلة إما تماثلاً جزئياً أو كلياً.

ويعرف التغيير الفونتيكي الذي يؤدي إلى تعميق الفروق بين فونيمين تفصل بينهما فونيمات أخرى بالمخالفة. وأما المخالفة عكس المماثلة لأنها تعديل الصوت الموجود في سلسلة الكلام بتأثير صوت مجاور، ولكنه تعديل عكس يؤدي إلى زيادة مدى الخلاف بين الصوتين وهي ظاهرة تحدث بصور أقل من حدوث المماثلة، وإن كانت ضرورية لتحقيق التوازن و تقليل فاعلية عامل المماثلة، فالعلماء ينظرون إلى المماثلة على أنها قوة سالبة في حياة اللغة.^١

يمكن النظر إلى المماثلة على أنها تهدف إلى تيسير جانب اللفظ عن طريق تيسير النطق، ولا تلقى بالاً إلى الجانب الدلالي الذي قد يتأثر نتيجة تقارب أو تطابق الصوتين. وأما المخالفة عكس ذلك على أنها تهدف إلى تيسير جانب الدلالة عن طريق المخالفة بين

١ الدكتور أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص: ٣٧٨-٣٨٤

الأصوات، ولا تلقى بالا إلى العامل النطقى الذى قد يتأثر نتيجة تباعد أو تخالف الصوتين. وإذن فالمماثلة والمخالفة يمثلان عاملان يتجاذبان اللغة، ولكل منهما فاعليته وتأثيره، ولكل منهما هدفه وغايته، ومن صراعهما يحدث التوازن بين مطلب سهولة النطق و مطلب سهولة التفريق بين المعاني. ولهذا نجد بعض اللغويين ينظرون إلى التطور اللغوي- بصورة عامة - على أنه نتيجة الصراع المستمر بين حاجات الانسان الاتصالية، وميله إلى تخفيض نشاطه العضلى والعقلى.^٢

أما دواعي الباحثة إلى اختيار القرآن الكريم حسب ما بموضوع هذا البحث فإنّ القرآن هو مصدر العلوم الذي لن ينتهي ولن ينصرف بحته لاسيما العلوم اللغوية وهي علم النحو، وعلم الصرف، وعلم المعاني، وعلم الأصوات، وغيرها.

قد نادى الله المؤمنين أن يبحث في كلمات ربهم القرآن لن ينتهي ولن ينصرف رغم أن استعمال ماء البحر الذي يكون مدادا في كتابة بحثهم عنها، بل حتى نفد البحر، كما قال تعالى: قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (الكهف: ١٠٩)، وقال أيضا: وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ

^٢ الدكتور أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص: ٢٨٦

وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

(لقمان: ٢٧)

أمّا اختيار هذا البحث فهو أنّ هذا البحث يبحث عن علم الأصوات يجرب وجود عملية تغيير الصوت أو Fonem من ناحية المماثلة والمخالفة، وهذا البحث هو من فروع علم اللغة، وعلم اللغة هو أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم كما قال ابن جني (في حجازي، ١٩٧٣)، ولذا شعرت الباحثة بالجذابة أن تبحث هذا البحث لأن هذا البحث مهم ليعرف وقوع عملية تغيير الصوت من ناحية المماثلة والمخالفة من الكلمات في اللغة العربية خصوصا في سورة الكهف، ولأنّ المماثلة و المخالفة درس مهم مثل الدراسة الأخرى كمثل النبر، والمقطع، والإدغام، و الإبدال، وغيرها. وهذا البحث يستطيع أيضا لحلّ المشكلات التي يواجهها الطلاب العربية في دراسة علم الأصوات من ناحية المماثلة والمخالفة، و يساعدهم في فهم هذا الدرس فهما عميقا في دراسته.

في هذا البحث تختار الباحثة القرآن الكريم خاصّة في "سورة الكهف" وهي إلى ما يلي: وجدت الباحثة ظاهرة عملية المماثلة والمخالفة صوتيا في سورة الكهف، ويستطيع متعلموا اللغة العربية والعالمون أن يستخدموها ويساعدها كثيرا في دراسة فونولوجية أي الدراسة في علم اللغة عامة وفي علم الأصوات خاصّة كما وجد بحثه في القرآن الكريم.

ولذلك، هذا البحث مهم أن يبحث ويعمل به لتعرف صفة الصوت في سورة الكهف من ناحية مماثلته و مخالفته وإلى السهولة في النطق، وترجوا الباحثة بهذا البحث أن يهتم الشخص بوعي علم الأصوات في الاتصال الاجتماعي. معرفة المماثلة والمخالفة في سورة الكهف.

ب_ أسئلة البحث

ومن خلفية السابقة تقدم الباحثة أسئلة البحث كما يلي:

- ١- ما أنواع المماثلة والمخالفة في سورة الكهف؟
- ٢- ما أسباب المماثلة والمخالفة في سورة الكهف وما أهدافهما؟

ج_ أهداف البحث

طبقاً لأسئلة البحث السابقة فهناك أهداف التي تريدها الباحثة في هذا البحث، وهي كما يلي:

- ١- لبيان أنواع المماثلة والمخالفة في سورة الكهف.
- ٢- لبيان أسباب المماثلة والمخالفة في سورة الكهف و معرفة أهدافهما.

د_ فوائد البحث

هذا البحث مهمّ حيث يرجى أن يعود نفعه إلى:

(١) الباحثة : لترقية معرفتها في علوم اللغة العربية خاصة في دراسة المماثلة والمخالفة من ناحية الصوت أو فونولوجي في "سورة الكهف" و مساعدتها في فهم بنية الكلمات العربية.

(٢) طلبة شعبة اللغة العربية: لمساعدتهم في فهم علوم اللغة العربية عامّة، وعلم الأصوات خاصّة. ولتنمية مهارتهم في استخدام هذه الدراسة في عملية تدريس الأصوات "الفونولوجية" وتدريس علوم اللغة العربية.

(٣) الجامعة : لزيادة خزائن العلوم والمعارف في تدريس علوم اللغة العربية المتعلقة بعلم الأصوات.

ه_ الدراسة السابقة

و قد وجدت الباحثة البحث العلمية بنفس هذا الموضوع التي قد بحثها الآخرون فهي
قد بحث معراج المسلمات (٢٠٠٨) في دراسة صوتية تحليلية وهي النبر في سورة النبأ،
في هذا البحث الجامعي بحثت الباحثة فيما يتعلق بشؤون النبر لكونه أمراً مهماً في قراءة
القرآن الكريم، وبحثت الباحثة بحثها الجامعي فيها يتعلق بشؤون النبر في سورة النبأ، وأما
الأسئلة في هذا البحث هي: ١. ما مواضع النبر القوي في سورة النبأ. و٢. ما الآيات
التي تحدد نبرها الأدوات المستخدمة فيها. وهذا البحث هو بحث كيفي، والطريقة
المستخدمة هي الطريقة الوثائقية وهي الطريقة التي تتناول المعلومات بجمع الوثائق من
القرآن الكريم والتفاسير و الكتب الأخرى المتعلقة بالموضوع. وأما طريقة تحليلها هي
الطريقة الوصفية بمنهج تحليل المضمون وهو تحليل مضمون سورة النبأ على النبر القوي.
والفرق بينهما أن بحث معراج المسلمات في النبر في سورة النبأ من دراسة صوتية
تحليلية، وأما هذا البحث سوف تبحث الباحثة في المماثلة والمخالفة دراسة فونولوجية
وصفية في سورة الكهف.

و_تحديد البحث

نظر إلى عدم الوقت الواسع وإرادة لتركيز هذا البحث عميقا فمن الضرورة

للباحثة أن تحدد مجال هذا البحث كما يلي:

سوف تستخرج الباحثة " المماثلة والمخالفة" مع أنهما من القسم الصوتيات الذي

وجد في دراسة علم الأصوات، وأراد الباحثة تحديد هذا البحث على سورة الكهف

التي تتضمن المماثلة والمخالفة فيها .

ز_ تحديد المصطلحات

١. المماثلة هي: أصوات تنطق نسق متصل فالمماثلة قلب صوت إلى آخر مماثل أو

مقارب لما جاوره.^٣

٢. المخالفة هي: قلب صوت إلى آخر مخالف لما جاوره.

٣. الدراسة الصوتية هي: دراسة أصوات الكلام مستقلة عن تقابلات نماذجها، وعن

تجمع في لغة معينة، ودون نظر إلى وظائفها اللغوية، أو معرفة اللغة التي تنتمي إليها

(عمر، ١٩٨٥: ٤٨).

^٣ الدكتور كمال ابراهيم، علم اللغة المبرمج. ص: ٨٣

حـ مناهج البحث

١. نوع البحث

نوع هذا البحث التي تستخدم الباحثة فهو منهج البحث الوصفي النوعي وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعتبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا (عبيدات، ١٩٨٤: ١٨٧). ويكون الوصف في هذا البحث وصفا عن المماثلة والمخالفة في سورة الكهف صوتيا.

٢. مصادر البيانات

أما مصادر البيانات في البحث الوصفي هو الواقع نفسه، والواقع في هذا البحث هو المماثلة والمخالفة صوتيا التي وجدت الباحثة في سورة الكهف. واعتمادا على مشكلات البحث وأهدافه السابقة حصلت الباحثة على أن المعلومات في هذا البحث هي قضية المماثلة والمخالفة في سورة الكهف دراسة صوتية وصفية. وأما مصادر البيانات فهي المواد من أي معلومات التي حصلها الباحثون، ومصادر المعلومات في هذا البحث هي القرآن الكريم. وينقسم مصدر البيانات على القسمين:

(١) مصادر الأول : القرآن الكريم.

(٢) مصادر ثنائي : مجموع ما كتب في موضوع معيّن من الكتب والتفسير ومقالات

ورسالات علمية وفقرات ونشرات وغير ذلك.

٣ . طريقة جمع البيانات

أما طريقة جمع البيانات التي تستخدم الباحثة في هذا البحث الوصفي فهي الطريقة الملاحظة المباشرة والطريقة المكتبية (Research Library)، وهي الدراسة التي يقصد بها جمع البيانات التي بعدة المواد الموجودة في المكتبة مثل: الكتب والصحف وغير ذلك، وتستخدمها الباحثة لبحث محتويات المماثلة والمخالفة في سورة الكهف وجعلها كبيانات الأساسية.

٤ . طريقة تحليل البيانات .

تحليل البيانات هو عملية تنظيم المعلومات وترتيبها في التصميمات والنوع وموحدة الشرح الأساسية لكي يوجد المضمون وتعبيره الباحثة فرض العمل كما حصلته تلك المعلومات، ومن التعريف السابق معروف أن عملية تحليل البيانات هي تنظيم المعلومات، وترتيبها، وجمعها وإعطاء العلامات و نوعيتها.

وفي هذا البحث العلمي سوف تستخدم الباحثة الطريقة الوصفية تعني بوصف المظاهر اللغوية بغير محاولة إيجاد العلل والأسباب، وأما منهج تحليل البيانات التي استعملتها الباحثة هو تحليل المضمون (Content Analysis)، يعني تحليل مضمون سورة الكهف على المماثلة والمخالفة. وهو كما تعرف PJ STONE إنه أسلوب البحث العلمي الذي يهدف إلى الحصول على الاستدلالات عن طريق التعرف على الخصائص المميزة لأي نص من النصوص بطريقة موضوعية ومنهجية.

ط_ هيكل البحث

وهيكل البحث في هذا البحث الجامعي يستعمل على:

الباب الأول : مقدمة

وتحتوي على خلفية البحث وأسئلة البحث وفوائد البحث والدراسة السابقة وتحديد البحث وتحديد المصطلحات وهيكل البحث.

الباب الثاني : البحث النظري

ويحتوي على مفهوم علم الأصوات، ونظام الصوتي، وفروعه.

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها

ويحتوي على البيانات الكيفية وهي وصف سورة الكهف، والبيانات الكمية وهي جداول البيانات.

الباب الرابع : وهو الاختتام حيث يعرض فيه الباحثة ملخص البحث ثم

الاقتراحات لكمال البحث ثم يليه مراجع البحث، نسأل الله أن ينفعنا لنا هذا البحث.

الباب الثاني البحث النظري

أ_ علم الأصوات

أ_١ تعريف علم الأصوات وفروعه

علم الأصوات فرع من علم اللغة العام، وهو الدراسة العلمية لأصوات الكلام. وهذا العلم يبحث عن كل صوت على حدة من حيث مخارجه وصفاته. وهذا ينقسم إلى عدة فروع، منها: ١- علم الأصوات النطقي، و٢- علم الأصوات السمعي، و٣- علم الأصوات الفيزيائي.

أ_٢ أقسام علم الأصوات

يقسم علم الأصوات إلى:

١- الفونتيك، و٢- الفونولوجي، و٣- الفونمكس، و٤- المورفوفونولوجي.

استخدم دي سوسور مصطلح Phonétique للدلالة على فرع من علم اللغة التاريخي الذي يجلل الأحداث والتغيرات والتطورات التي تلحق الصوت عبر السنين. و استخدم دي سوسور مصطلح Phonologie لدراسة العملية الميكانيكية للنطق وعده علما مساعدا لعلم اللغة (يقرأ نص دي سوسور ص: ٦٢ و ٧٠ وما بعدهما).

وبسبب هذا اللبس الحاصل في استخدام كلمة فونولوجي، ظهر مصطلح phonemics بمعنى دراسة الأصوات المتميزة في اللغة. وأما مصطلح morphophonology فإنه يتعلق بقضايا مشتركة بين علمي الصرف والفونولوجيا.

وقد تعرف دي سوسير لدراسة الأصوات، منها:

- ١- الصوتيات وسمها Phonetics ولم يقل عنه أكثر من أنه جزء أساسي من علم اللغة، وأنه علم تاريخي يدرس تطور الأصوات، اي يدرس أحداثا وألوانا من التغيير.
- ٢- الفونولوجيا وسمها دي سوسير Phonology كما كان أحيانا يشير إليه بالعبارة "الفونولوجيا التقليدية" Traditional Phonology.

ب_ الفونولوجيا

يرى دى سوسير أنّ الدرس الفونولوجي يتميز عن نظيره الصوتي وإن كان لا يضاذه، أما مدرسة براغ فتستخدم Phonology على عكس ما ذهب إليه دى سوسير، يعني أن ذلك الفرع من علم اللغة الذي يعالج الظواهر الصوتية من جهة وظيفتها اللغوية.

و الفونولوجي من إحدى علوم اللغة، وهو يختلف بفونتيك، و الفونتيك علم يبحث فيه أصوات لغوية ليس مقصورا إهتمامه باللغات المعينة، وأما الفونولوجي فهو علم يبحث فيه أصوات لغة معينة ولها وظيفة لتحديد المعاني وتصنيف الكلمات المعينة، و الفونولوجيا مشتملة على الفونتك و الفونمك.

جـ_ الفونتك و الفونمك

جـ_ ١ تعريف الفونتك

في الدراسة فونولوجية فيها مجالتان اثنتان وهما الفونتك و الفونمك، وأما الفونتك وهو من فروع دراسة فونولوجية مشتمل على فون (١٢٤ : ١٩٩٤, Oka)، ويقول (Kenjtono, ١٩٩٠: ٢١) إنّ الفونتك علم يبحث فيه أصوات اللغة، إضافة إلى ذلك

إنّ الفونتك هو العلم الذي يدرس ويحلل ويصنف الأصوات الكلامية من غير إشارة إلى تطورها التاريخي، وإنما فقط بالإشارة إلى كيفية إنتاجها وانتقالها واستقبالها.

واستعمل دي سوسير لفظ Phonetics للدلالة على ذلك الفرع من العلم التاريخي الذي يحلل الأحداث والتغيرات والتطورات عبر السنين، وعده من أجل ذلك جزءاً أساسياً من علم اللغة. وقال نجا (٤:١٩٧٢) إنّ الفونتك علم يبحث فيه الصفات التي تتصف بها تلك الحروف من الجهر، والهمس، والتفخيم، والترقيق، وغيرها. والفونتك هو علم يحاول البحث والرموز ترتيباً عن أحوال الأصوات اللغوية (١:١٩٩٣, Marsono). إضافة إلى ذلك قال (Lapoliwa, ٣:١٩٨٨) إنّ الفونتك هو العلم الذي يبحث فيه الأصوات اللغوية في دورها كوسيلة اللغة وقال أيضاً إنه علم يتعلق بالأصوات التي جعلها الناس ليتمكن خبر تشكل في الرموز المسموعة.

والفونتك هو علم يبحث فيه أصوات لغوية دون الإهتمام بوظيفتها لاختلاف المعنى (١٢:١٩٨٨, Verhaar). وقال (Nasution, ٥, ٢٠٠٥) إنّ الفونتك علم يبحث فيه أصوات لغوية دون الإهتمام بالمعنى من تلك الأصوات. وقال وسيلة (٩٠:١٩٩٠) إنّ الفونتك هو جزء من علم اللغة الذي يبحث في قضية الكلام. وقال أيضاً إنّ

الفونتك هو علم عن أصوات لغوية الناس، ويبحث فيه وصف كلام الناس ويركز الإهتمام الأصوات الموجودة في لغات الدنيا.

ويعلم الناس لتعرف الأصوات المختلفة أية لغة، ويعلم الناس ليحصل على الأصوات وكيف اللسان والشفة والآلات النطق الأخرى يعلمن ليحصلن على الأصوات. والفونتك من العلوم المحايدة لأنه يستطيع أن نرمزه في الكتابة، ولذلك نأخذ الفونتك لحل هذه المشكلة. وأما بدري (١٩٨٨:٩٩) فقال إن الفونتك يبحث في كل تغيير لا يؤدي إلى إختلاف المعنى. ومن التعريفات السابقة معروف بأنّ الفونتك جزء من الدراسة الفونولوجية الذي يبحث في الأصوات اللغوية في كلّ تغيير لا يّختلف معنى الكلمة المعينة.

ج-٢ أقسام الفونتك

ويقسم الفونتك أي علم الأصوات إلى ثلاثة أقسام وهي:

١). علم الأصوات النطقي (Articulatory phonetics)

علم الأصوات النطقي ويسمى أيضا بعلم الأصوات الوظيفي هو ذلك الفرع

من علم الأصوات الذي يهتم بدراسة حركات أعضاء النطق من اجل انتاج أصوات

الكلام، أو الذي يعالج عملية إنتاج الأصوات اللغوية. يعنى بطريقة إنتاج الصوت في الجهاز النطقي للمتكلم، محددًا وظائف أعضاء النطق لدى الإنسان مع ما يترتب عليها من صفات تتميز بها كل مجموعة من الأصوات.

وقال Sunarto أن علم الأصوات النطقي هو علم يبحث في كيفية آلات

النطق للأصوات اللغوية (Kentjono، ١٩٩٠:٢١). وأما Gleason, Malberg،

Mol فيرون أن علم الأصوات النطقي هو علم الذي يبحث في كيفية آلات النطق في

جسم الإنسان يحصل على الأصوات اللغوية (Marsono، ١٩٩٣:٢). وقال

(Verhaar, ١٩٨٨:١٢) إن علم الأصوات النطقي يبحث فيه كيفية إصدار النطق

للأصوات تحصل عليه الأصوات اللغوية.

ومن التعريفات السابقة معروف بأن علم الأصوات النطقي فرع من فروع

علم الأصوات اللغوية يبحث في كيفية آلات النطق في جسم الإنسان يحصل عليه

الأصوات اللغوية و كيفية إصدار النطق و طريقتة.

(٢). علم الأصوات الأكوستيكي (Acoustic Phonetics)

علم الأصوات الأكوستيكي فرع من فروع علم الأصوات يهتم بدراسة الخصائص المادية أو الفيزيائية لأصوات الكلام أثناء انتقالها من المتكلم إلى السامع (عمر، ١٩٨٥: ٣). وقال (Verhaar, ١٩٩٣: ١٢) إن علم الأصوات الأكوستيكي يبحث في الأصوات من ناحية عناصر الفيزيائية كذبذبة الهواء. وقال إن علم الأصوات الأكوستيكي يبحث فيه الأصوات من ناحية الأصوات كظاهرة الفيزياء (في ١٩٩٣: ٢, Marsono). وقال Kentjono (١٩٩٠: ٢١) إن علم الأصوات الأكوستيكي يبحث في الأصوات اللغوية كموج الصوت بآلات الخاصة. يعنى بدراسة الذبذبات الصوتية التي تنتقل من جهاز النطق إلى جهاز الاستقبال، ويركز على انتقال الموجات الصوتية عبر قناة الاتصال بين المتكلمين، وقد توصل علماء الأصوات إلى نتائج مذهلة في هذا المجال انعكست بشكل إيجابي على وسائل الاتصال المعاصرة.

ومن التعريفات السابقة معروف بأن علم الأصوات الأكوستيكي فرع من فروع علم الأصوات يبحث في عنصور الفيزياء كذبذبة الهواء وموج الصوت بآلات خاصة.

٣. علم الأصوات السمعي (Auditory Phonetics)

علم الأصوات السمعي فرع من فروع علم الأصوات يبحث في الأصوات اللغوية كالأشياء المستمعة إلى السامع (Kentjono, ١٩٩٠: ٢١). وقال (Verhaar, ١٩٩٣: ١٢) إن علم الأصوات السمعي يبحث في كيفية استلام الأذن إلى الأصوات اللغوية. وعلم الأصوات السمعي يبحث في عملية استلام الأذن إلى السامع (Chaer, ١٩٩٠: ٨٩). وقال Jacoby و Bronstein إن علم الأصوات السمعي هو علم يبحث في كيفية استلام الأذن إلى الأصوات اللغوية كذبذبة الهواء في (marsono, ١٩٩٣: ١٢). وقال (Lapoliwa, ١٩٨٨: ٨) إن علم الأصوات السمعي هو علم يبحث فيه قضية السمع. يعني بطريقة التقاط الأذن للصوت وتحليلها من قبل المستقبل، فيدرس وظائف مكونات جهاز السمع عند الإنسان مع ما قد يصيبها من اختلال وراثي أو طارئ.

ومن التعريفات السابقة معروف بأن علم الأصوات السمعي فرع من فروع

علم الأصوات يبحث في كيفية استلام الأذن إلى السامع كذبذبة الهواء.

ج_٣ تعريف الفونمك

الفونمك هو من فروع الدراسات الفونولوجية يبحث فيه أصوات لغوية لها وظيفة في اختلاف المعنى (Chaer, ١٩٩٤: ١٢٥). والفونمك فرع من فروع دراسات فونولوجية يبحث فيه الصوت اللغوي من حيث وظيفته في اختلاف المعنى (Kentjono, ١٩٩٠: ٣١). إضافة إلى ذلك، (قال Oka, ١٩٩٤: ١٢٤) إنَّ الفونمك فرع من فروع فونولوجية مشتملة على فونيم، وقال (verhaar, ١٩٨٨: ٣٦) إنَّ الفونمك علم يبحث فيه أصوات لغوية لها وظيفة في اختلاف كلمة و كلمة أخرى، فيقول إنَّ الفونمك علم يبحث في كل تغيير يؤدي إلى اختلاف المعنى. ومن التعريفات السابقة معروف أن الفونمك جزء من الدراسة الفونولوجيا الذي يبحث في وظيفة الأصوات اللغوية في كلِّ تغيير لاختلاف معنى الكلمة المعينة.

بهذه التعريفات السابقة، نستطيع أن نعرف أن الفونمك و الفونتك يختلفان بينهما، لأنَّ الفونمك فرع من فروع الفونولوجيا يبحث فيه الصوت اللغوي من حيث في اختلاف المعنى. وأمَّا الفونتك ففرع من فروع الفونولوجيا يبحث فيه قضية الأصوات وهي يبدأ من تشكيل الأصوات إما الجهر، والهمس، أو التفخيم، والترقيق حتى وصل هذا الشكل إلى أذن السامع بوسيلة هذه الأصوات.

د_ الفونيمات

في كل لغة بدون عمد يفرق الناس الأصوات اللغوية إلى وحدة الوظيفية الصغيرة يسمى بفونيم. والفونيم هو صوت لغوي وظيفة في اختلاف المعنى (Chaer, ١٩٩٤: ١٢٥). وقال (Oka, ١٩٩٤: ١٢٢) الفونيم هو شكل تجريدي يظهره الفون. وأما دي سوسوري فقال أن الفونيم هو اجتماع الآثار الأكوستيكية وذنبه النطق من وحدة مسموعة ووحدة معبرة حتى تعين بعضها بعضا (Deseussure, ١٩٨٨: ١١٣).

كما في لغات أخرى، إنّ الفونيمات في اللغة العربية تنقسم إلى الفونيمات القطعية، والفونيمات فوق القطعية. وتتكون الفونيمات القطعية من الأصوات الصائتة والأصوات الصامتة. أما الفونيمات فوق القطعية فتتكون من النبر، والتنغيم، والمفصل والطول (عمر، ١٩٨٠: ١٨٧).

د_١ الفونيمات القطعية

الفونيمات القطعية هي الفونيمات الأصواتية التي تحصل عليها كنتيجة القطعية للكلام. وتتكون الفونيمات القطعية من الأصوات الصائتة والأصوات الصامتة.

أ. الأصوات الصائتة

الأصوات الصائتة هي أصوات تنطق بدون ضوضاء في تيار الهواء (Chaer, 1994: 113). وقال Oka (1994: 127) إن الأصوات الصائتة هي الأصوات التي تحصل عليها آلات النطق دون إعاقه الهواء. أما Kentjono (1990: 26) يقول إن الأصوات الصائتة هي تشكيل الأصوات وما وجد فيها إعاقه الهواء أو الإضافة فوق المزمارة.

أ. أنواع الأصوات الصائتة

ينقسم تكوين الأصوات الصائتة إلى ثلاثة أقسام وهي:

(أ) الارتفاع الذي يصل إليه اللسان داخل التجويف الفموي.

(ب) الموضع الذي يتحرك فيه اللسان. أهو مقدم التجويف الفموي أم مؤخره

أم مركزه، حركة اللسان الأولى رأسية والثانية أفقية ولذلك حين نريد وصف

صوت صائت لا بدّ أن نذكر كلا من الارتفاع والموضع وهما: الرأسية و الأفقية.

(ج) استدارة الشفتين. في اللغة العربية يتحكم في نطق الأصوات التي تستدير معها الشفتان الموضع الذي تنطق فيه لا الارتفاع الذي يصل إليه اللسان. واستدارة الشفتين لا تكون إلا مع الأصوات الخلفية. والحركات الخلفية التي تستدير معها الشفتان في العربية اثنتان وهما الضمة القصيرة والضمة الطويلة.

يأسس الأصوات الصائتة على خمسة أسس وهي: (١) موضع اللسان داخل التجويف الفموي، و(٢) مستوى ارتفاع اللسان داخل التجويف الفموي، و(٣) دور الشفة في الكلام، و(٤) مكان الضبط آلات النطق في الكلام، و(٥) دور الأنف.

كما في اللغات الأخرى يوجد في اللغة العربية الأسس السابقة لتقسيم الأصوات الصائتة. ولكن بعض منها ليس معيارا وظيفيا فيها وهو دور الشفة في الكلام. هذا بمعنى أن الحركات الخلفية لا تتقابل ولا تكون ثنائيات صغرى بمعيار الاستدارة. وفي اللغة العربية يتحكم في نطق الأصوات التي تستدير معها الشفتان الموضع الذي تنطق فيه الارتفاع الذي يصل إليه اللسان. واستدارة

الشفيتين لا تكون إلا مع الأصوات الخلفية. والحركات الخلفية التي تستدير معها الشفتان في العربية اثنتان وهما الضمة القصيرة والضمة الطويلة (بدري، ١٩٧٨: ١٣٥).

إعتمادا على الأسس الأول وهو التقسيم الأفقي يوجد في اللغة العربية ثلاثة أقسام من الأصوات الصائتة وهي: الصوائت الأمامية، والصوائت المركزية، والصوائت الخلفية. ويمكن أيضا أن نحصل على تقسيمات أخرى بالنظر إلى مستوى ارتفاع اللسان داخل التجويف الفموي أي الأساس الثاني وهو التقسيم الرأسي وعليه يمكننا أن نقسم كل من الأصوات الصائتة إلى ثلاثة أقسام وهي: (١) مرتفعة، و(٢) متوسطة، و(٣) منخفضة.

ولذلك المصطلح: أمامية، و مركزية، وخلفية تشير إلى موضع اللسان داخل التجويف الفموي. و أما المصطلح مرتفعة و متوسطة ومنخفضة يشير إلى حركة اللسان.

أ.١، ١ الأصوات الصائتة الأمامية

الأصوات الصائتة الأمامية المستعملة في اللغة العربية الفصحى

المعاصرة وهي: (أ) الكسرة القصيرة و الكسرة الطويلة، مثل "بِع" و

"بِيع"، و (ب) الفتحة الطويلة، مثل "بَاع".

(أ). الكسرة: حركة منخفضة أمامية تنطق الكسرة برفع اللسان أمام

التجويف الفموي. ولا فرق بين الكسرة القصيرة و الكسرة الطويلة.

والرمز الصوتي للكسرة و هو: /i/.

(ب). الفتحة الطويلة: حركة منخفضة أمامية والفتحة الطويلة تنطق

بترك اللسان في قاع الفم في القسم الأمامي منه. وهناك فرق بين

الفتحة الطويلة و الفتحة القصيرة. والرمز الصوتي للفتحة الطويلة: /

/æ

موضع اللسان في نطق الكسرة يساوي موضعه مع نطق

الفتحة الطويلة وهو في الأمام. ولكنهما يختلفان في ارتفاع اللسان

لأنه عندما ينطق صوت /i/ أعلى من ارتفاعه مع /æ/. وإذا نظرنا

إلى شكل الفم عندما ينطق صوت /i/ عندما ينطق صوت /æ/

فلاحظ أنه أكثر انفتاحا /æ/.

أ.١, ٢ الأصوات الصائتة المركزية

ما وجد في اللغة العربية أصوات صائتة مركزية إلا صوت واحد فقط وهو الفتحة القصيرة. وتسمى الفتحة القصيرة بحركة متوسطة مركزية لأنها تنطق برفع اللسان إلى موضع وسط في منطقة الفم المركزية. والرموز الصوتي للفتحة القصيرة وهو / / . مثال في كلمة "جلس".

من هذه القاعدة نستطيع أن نعرف الفرق بين الفتحة الطويلة و الفتحة القصيرة وهو أن الفتحة الطويلة حركة منخفضة و أما القصيرة فمتوسطة، والفتحة الطويلة حركة أمامية وأما القصيرة فحركة مركزية.

أ.١, ٣ الأصوات الصائتة الخلفية

ليس في اللغة العربية صوت صائت خلفي غير واحد هو الضمة. ولا فرق بين الضمة الطويلة و الضمة القصيرة الا الطول، مثل الضمة القصيرة: "قل" و الضمة الطويلة "دُور".

الضممة هي حركة مرتفعة خلفية. تنطق الضممة برفع اللسان إلى وضع رفع في منطقة الفم الخلفية. مثل: إذا نطقنا الكلمتين بعد، بعد على التوالي لأحسنا بأن لساننا قد انتقل من المنطقة المركزية إلى المنطقة الخلفية.

ب. الأصوات الصامتة

الأصوات الصامتة هي الأصوات التي تنطق بتيار الهواء ضوياً (Chaer, 1994: 113). وقال Oka (1994: 127) إن الأصوات الصامتة هي الأصوات التي حصلت لها الآت النطق مع إعانة الهواء. أمّا (Kentjono, 26: 1990) فقال إن الأصوات الصامتة هي تشكيل الأصوات وجد فيها إعانة الهواء أو الإضافة.

أسس تقسيم الأصوات الصامتة على خمسة أسس وهي:

(1). مخارجها

من هذا التوزيع نستطيع أن نعرف أن الأصوات الصامتة التي يحصل عليها المخرج. مثل الشفتان، وشفهي أسناني، وبين أسناني، وجانبي، وحلقى، وغيرها.

(٢). كيفية نطقها

هذا التوزيع يدل على الأصوات الصامتة الأنفية، والتكرارية، والانفجارية، والاطرارية.

(٣). حالة الأوتار الصوتية عند نطقها

وهذا التوزيع يسبب إلى مختلفة الأصوات الصامتة وهي الجهور، والمهموس، أو اللامجهور، واللامهموس.

(٤). هذه الأصوات بالنظر إلى مكان الضبط وتكيف الصوت.

(٥). حالة اللسان من حيث اطاقها وعدم اطاقها الأصوات المفخمة هي الأصوات التي تتبها قضية الإطاق أو التحليق في النطق.

إن الأصوات الصامتة في اللغة العربية تتكون من ٢٥ تقريبا، كما قال أهل اللغات وهم نجا (١٩٧٢)، وأنيس (١٩٧٩)، وعمر (١٩٨٥)، وبدري (١٩٨٨). ونستطيع أن نعرف جملة الأصوات الصامتة في الجدول (١) التالي:

الجدول الأول (١)

عن جملة الأصوات الصامتة

Transkripsi IPA	Transliterasi	الرموز في العربية	إسم الأصوات
ʔ	ʔ	ء	همزة
B	B	ب	الباء
T	T	ت	التاء
	ts	ث	الثاء
	J	ج	الجيم
H	H	ح	الحاء
x	kh	خ	الخاء
D	D	د	الذال
	dz	ذ	الذال
R	R	ر	الراء
Z	Z	ز	الزاي
S	S	س	السين
	sh	ش	الشين
s	sh	ص	الصاد
d	dl	ض	الضاد
t	th	ط	الطاء
	dh	ظ	الظاء
Apostrof ' / '	Apostrof ' / '	ع	العين

	gh	غ	الغين
F	F	ف	الفاء
Q	Q	ق	القاف
K	K	ك	الكاف
L	L	ل	اللام
M	M	م	الميم
N	N	ن	النون
H	H	هـ	الهاء
W	W	و	الواو
J	Y	ي	الياء

ب. ١ وصف الأصوات الصامتة

وصف الأصوات الصامتة في اللغة العربية وهو:

أ- أصوات شفتانية

هذه الأصوات تتكون من صوت الباء وصوت الميم. كلاهما في نفس المخرج

يعني الشفة السفلى بالشفة العليا. ولكنهما يختلفان في الكيفية. والباء هي

صوت انفجاري أما الميم فهي أنفي. أي بالوصف التفصيلي كما يأتي:

ب/ صوت شفتاني، ومجهور، وانفجاري

م/ صوت شفتاني، ومجهور، وأنفي

ب- أصوات شفوية-أسنانية

وهي الفاء فقط. وهذا الصوت يخرج من التقاء الشفة السفلى والأسنان العليا، وبصورة تسمح بمرور الهواء ولكن مع حدوث احتكاك. ويمكن تفصلها كما يأتي:

ف/ صوت شفوي أسناني، ومهموس، واحتكاكي.

ج- أصوات بين أسنانية

وهي تتكون من أصوات الثاء والذال والظاء. وهذه الأصوات تنطق بوضع ذلق اللسان بين الأسنان العليا، والسفلى بشكل يسمح بخروج الهواء ومع الاحتكاك. والفرق بين هذه الأصوات الثلاث تبين في الجدول (٢) التالي:

الجدول الثاني (٢)

عن وصف أصوات بين أسنانية

وصف الأصوات	ث	ذ	ظ
انفجاري	-	-	-
احتكاكي	+	+	+
مجهور	-	+	+

+	-	-	مطبق
---	---	---	------

د- أصوات ذلقية لثوية

الأصوات الذلقية اللثوية أربعة وهي: الزاي، والسين، والصاد، والراء.

والأصوات الذلقية اللثوية تنطق بوضع ذلق اللسان على اللثة من غير ملامسة

لأصول الثنايا العليا. لأنه حين يلامس ذلق اللسان أصول الثنايا العليا يسمى

بالصوت لثويا أسنانيا. ويبين عن هذه الأصوات الأربع في الجدول (٣) التالي:

الجدول الثالث (٣)

عن وصف أصوات ذلقية لثوية

ر	ص	س	ز	وصف الأصوات
-	+	+	+	احتكاكي
+	-	-	-	تكراري
+	-	-	+	مجهور
-	+	-	-	مطبق

هـ. أصوات ذلقية لثوية أسنانية

هذه الأصوات تتكون من ستة أصوات وهي: التاء، والذال، والطاء،

والضاد، واللام، والنون. تنطق هذه الأصوات بوضع ذلق اللسان على أصول

الثنايا العليا عند مقدم اللثة. ويمكننا أن نصنف هذه الأصوات ثلاثة أقسام

وهي:

القسم الأول: الأصوات الانفجارية وهي: /ت، /د، /ط، /ض/

القسم الثاني: الأصوات الجانبية وهي: /ل/

القسم الثالث: الأصوات الأنفية وهي: /ن/

الجدول الرابع (٤)

عن وصف أصوات ذلعية لثوية أسنانية

ن	ل	ض	ط	د	ت	وصف الأصوات
-	-	+	+	+	+	انفجاري
-	+	-	-	-	-	جانبى
+	-	-	-	-	-	أنفى
-	-	+	-	+	-	مجهور
-	+	+	+	-	-	مطبق
+	-	-	-	-	-	مائع

و. أصوات طرفية غارية

أصوات طرفية غارية تتكون من صوتين وهما الجيم والشين. وكلاهما في نفس المخرج ولكنهما يختلفان في الحالة والكيفية. /ج/ أكثر ما يميز هذا الصوت أنه صوت مركب من الدال، والجيم احتكاكية. وتنطق هذا الصوت بالتقاء مقدم اللسان بسقف الحنك الصلب (الغار) في مقدمة التقاء محكما، ولكن عند النطق بالجيم لا يسمع صوت انفجاري كما في الدال ولا صوت رخو كما في الجيم الاحتكاكية بل صوت مزيج بينهما، ولذلك فهو انفجاري احتكاكي. وعند النطق بالجيم يهتز الوتران الصوتيان إذن هي مجهور: أما /ش/ فتنتطق بأن يلتقى طرف اللسان بمقدم الغار التقاء غير محكم، فيتسرب الهواء المنحبس خلف مخرج الصوت في يسر فيحدث صوتا يختلف عن الصفير المصاحب للسين وذلك لأن المجرى في ممر السين أضيق. وعند النطق بالشين لا يتذبذب الوتران الصوتيان ولذلك مهموس (بدرى، ١٩٨٨: ١١٩).

/ج/ صوت طرفي غاري مجهور مركب

/ش/ صوت طرفي غاري مهموس احتكاكي

ز. أصوات وسطية غارية

وهو صوت واحد فقط هو الياء. اكثر ما يتميز به صوت /ي/ أنه نصف حركة. ينطق صوت /ي/ يأنى يرتفع وسط اللسان إلى أعلى دون أن يلتقي بالغار أو يلامسه وتتخذ الشفتان الوضع الذي تتخذه عند النطق بالكسرة. /ي/ صوت وسطي غاري نصف حركة.

ح. أصوات قصية-طبقية

وهي تتكون من أربعة أصوات هي الكاف، والغين، والحاء، والواو. /ك/ تنطق باللقاء أقصى اللسان بالطبق التقاء محكما فينحبس الهواء خلف نقطة الالتقاء وحين النطق بالكاف ينفصل اللسان عن الطبق فجأة حتى يحدث صوت انفجاري ولا يتحرك الوتران الصوتيان ولذلك هو صوت مهموس. أما /غ/ فتتعلق بأن يرتفع أقصى اللسان ملتقيا التقاء غير محكم بالطبق بحيث يتسرب الهواء المنحبس من خلال نقطة الالتقاء ولذلك يسمى باحتكاكي. ويتذبذب الوتران الصوتيان عند نطقها لأنها مجهور.

و/خ/ تنطق باللقاء أقصى اللسان ملتقيا التقاء غير محكم بالطبق بحيث يتسرب الهواء المنحبس من خلال نقطة الالتقاء لأنها احتكاكي ولا يتذبذب الوتران الصوتيان عند نطقها ولذلك يسمى بمهموس. إذن، لا فرق بين نطق

ا/خ، و/غ/ إلا أن ا/خ/ مهموس و ا/غ/ مجهور. ا/و/ حين ينطق هذا الصوت يرتفع مؤخر اللسان حتى يكاد يلامس الطبقة، ولذا فهو صوت قصى طبقى- وهو يشبه الضمة في استدارة الشفتين، وفي المخرج فهو يشبه حركة ولكن الواو يختلف عن الضمة في أن مجرى النطق معه أضيق من مجراه مع الضمة (بدرى، ١٩٨٨: ١٢١).

ا/ك/ صوت قصى طبقى مهموس انفجاري

ا/غ/ صوت قصى طبقى مجهور احتكاكي

ا/خ/ صوت قصى طبقى مهموس احتكاكي

ا/و/ صوت قصى طبقى شبه حركة مستدير (تستدير معه الشفتان)

ط. أصوات قصية-لهوية

هو صوت واحد القاف فقط. وينطق هذا الصوت بالتقاء أقصى اللسان باللهة التقاء محكما فيمنع مرور الهواء مدة من الزمن وحين ينطق به يندفع الهواء محدثا انفجارا خفيفا. ولا يتذبذب الوتران الصوتيان حتى يسمى بصوت قصى-لهوى، ومهموس، وانفجاري. و/ق/ صوت قصى لهوى مهموس انفجاري.

ي. أصوات جذرية حلقيّة

هي صوتان الحاء والعين. وكل منهما ينطق في الحلق وباقتراب جدر اللسان (أصلية) من جدار الحلق دون ملامسة، وينطق مع حدوث احتكاك.

ولكنهما يختلفان في الحالة وهي /ح/ مهموس و/ع/ مجهور.

/ح/ صوت جذري حلقي مهموس احتكاكي

/ع/ صوت جذري حلقي مجهور احتكاكي

ك. أصوات حنجريّة

وهي صوتان وهما صوت الهمزة و الهاء. كلاهما متساويتان في المخرج فقط.

أما من ناحية الحالة و الكيفية وهما يختلفان تماما. و /ء/ ينقل المزمار تمام

الانقفال وينطبق الوتران الصوتيان تمام الانطباق فلا يسمح للهواء بالمرور

مدة قصيرة ثم حين تنطق الهمزة يسمع انفجار خفيف و يظل الوتران

الصوتيان حين النطق بالهمزة في وضع لا يسمح بالقول بأنهما تذبذبا أم لم

يتذبذبا ولذلك يقال إن الهمزة صوت لا مجهور ولا مهموس. أما /هـ/

فتنطق بأن يمر الهواء خلال انفراج واسع في الوترين الصوتيين وينفتح الفم

متخذاً. الشكل الذي يتخذه حين النطق بالفتحة ثم يمر الهواء عبر التجويف الفموي.

/ء/ صوت حنجري الفجاري لا بالمجهور ولا المهموس.

/هـ/ صوت حنجري مهموس احتكاكي.

د_٢ الفونيمات فوق القطعية

الفونيمات فوق القطعية هي الفونيمات التي تشتمل على عناصر فوق القطعية

(Chaer, ١٩٩٤: ١٢٩). الفونيمات فوق القطعية في اللغة العربية هي:

(أ) النبر، و(ب) التنغيم، و(ج) المفصل، و(د) الطول (عمر، ١٩٨٥: ٣٠٧).

د_٢_١ النبر

قال نجا أن المراد من النبر هو عبارة عن الوضوح السمعي لمقطع من المقاطع

الناجم عن نشاط جميع أعضاء النطق. وللنبر أهمية جليلة و لكنها ليست على نسق

واحد في جميع لغات البشر، ويتضح لنا ذلك بالرجوع إلى كل لغة لتبيين مدى

أثرها فيه و احتياجها إليه. لا سيما اللغة العربية تهتم بهذا النبر كما في المثالين

المتشابهين:

١. هذا ما أردته لك يا بني (منفية)

٢. هذا ما أردته لك يا بني (مثبتة)

نلاحظ أن معنهما يختلف باختلاف موضع النبر من (ما) فإذا وضعنا النبر

على (ما) كانت الجملة منفية و كانت (ما) نافية. وإذا وضعنا النبر على الكلمة

التي تلي (ما) كانت الجملة مثبتة وكانت (ما) موصولة. وهذا دليل على النبر

فونيم في اللغة العربية.

د-٢-١-١ أنواع النبر في اللغة العربية

يقع على كل نطق في اللغة العربية درجات متفاوتة من النبر طالما

كان هذا النطق أكثر من كلمة. فجملة مثل: "كيف حالك؟" تحمل أربع

درجات من النبر. فكلمة كيف تتكون من مقطعين وهما: "كي-ف و إننا

لنلاحظ أن المقطع الأول منها يحتمل نبرا أقوى من الواقع على المقاطع

الأخرى من الجملة. النبر القوي يسمى بالنبر الأولى. ويرمز له ب: / /.

يلاحظ أيضا أن المقطع الثالث وهو من النوع القصير الممدود يتلقى درجة أعلى من باقي المقاطع باستثناء الأول. يسمى النبر الذي يلي النبر الأولى في القول بالنبر الثانوي ويرمز له: // .

النبر الواقع على المقطع الرابع هو الثالث من حيث القوة. يسمى هذا النبر بالنبر المتوسط ويرمز له ب// / أو يترك دون الرمز. أما النبر الواقع على المقطع الثاني فهو الضعيف ويرمز له: // .

القوة و الضعف في النبر أمور نسبية. بمعنى أنه إذا قلنا عن مقطع معين إنه أقوى المقاطع فإننا نقول ذلك بالنسبة للنبر الواقع على باقي المقاطع من الكلمة. وهذا بمعنى أننا لا نحكم على النبر كما نحكم على درجات الحرارة. إذن لا يمكن أن نقول أن المبتدأ في الجملة هو أقوى كلماتها نبرا أو بالعكس إن الخبر في الجملة هو أقوى كلماتها نبرا. لأن الأمر يتوقف على الظرف اللغوي الذي نريده، مثل:

١. السؤال: أين كتاب؟

٢. الإجابة: الكتاب على المكتب

والنبر القوي يقع على الخبر أي كلمة "على المكتب"

وفي المثل الآخر:

١. السؤال: ما على المكتب

٢. الإجابة: الكتاب على المكتب

أما هذه الجملة فالنبر القوى يقع على المتبدأ أي كلمة "كتاب".

د_٢_١_٢ مواضع النبر

إن المتأمل في مواقع النبر في جميع اللغات يبدوا له أنها لا تسير وفق نظام معين حتى يحدد المقطع المنبور في جميع اللغات. فبينما نجد الفرنسيين يتبعون نظاما واحدا في النبر لأنهم يلحظون في المقطع الأخير متأثرين في ذلك بعادتهم اللغوية، ترى الإنجليزي لا يسرون وفق هذا النظام ولذلك لا نجدهم نظاما موحدًا. وكذلك في اللغة العربية لا نجد مرشدا إلى ذلك ولكننا إذا اعتمدنا على القراءات القرآنية فهي مصدر هام لنعرف لهجات العرب (نجا، ١٩٧٢: ٧٩). وبهذه القراءات نجد ثلاثة مواضع النبر وهي:

الأول: النبر على المقطع الأخير:

يقع النبر على المقطع الأخير في مكانين اثنين وهما:

أ). أن يكون المقطع مكونا من صوتين ساكنين بينهما صوت لين طويل
مثل: وأن الله على نصرهم لقدير، فالمقطع الأخير من كلمة (لقدير) وهو
(دير) مكون من الدال وهي ساكنة، ومن الياء اللينة (المد عند القدماء) وهي
لين طويل، ومن الراء هي ساكنة ففي هذه الحالة يكون النبر على المقطع
الأخير.

ب). أن يكون المقطع مكونا من صوت ساكن يليه صوت لين قصير ويقع
بعده صوتان ساكنان وتتحق هذه الصورة في الوقف على الكلمة المختومة
بحرف مشدد حال الوقف. مثل قال الله تعالى: يقول الإنسان يومئذ أين
المفر. فالمقطع الأخير من كلمة المفر هو (فر) وهو مكون من صوت ساكن
وهو الفاء و من صوت لين قصير وهو الفتحة. ومن صوتين ساكنين وهما
الراء المشددة ويكون النبر واقعا عليه.

الثاني: النبر على المقطع الذي قبل الأخير:

يقع هذا النبر على المقطع غير المقطع الأخير أو ثلاثة مقاطع متماثلة مثل
كلمة:

"يذهبكم الواردة"، ومقاطعها يذ-هب-كم، ويكون النبر فيها على المقطع الذي قبل الأخير وهو (هب).

الثالث: النبر على المقطع الأول:

يقع هذا النبر على الكلمة، إذا كانت الكلمة مكونة من ثلاثة مقاطع متماثلة.

ككلمة "كتب" المكونة من مقاطع واحدة، وهي ساكن وهو:

الكاف، والتاء، و الباء، ولين القصير وهي الفتحة على جميع الحروف.

د_٢_٢ التنعيم

التنعيم هو عبارة عن تنويع الأداء للعبارة حسب المقام المقول فيه أو ارتفاع الصوت و انخفاضه مراعاة للظرف المؤدى فيه (نجا، ١٩٧٢: ٨٥). التنعيم له أثر هام في اللغات لأنه يعطينا فهم المراد من الجملة. ولكنها تختلف في استخدامه للتمييز بين المعاني. وأكثر ما يستخدم التنعيم في اللغات للدلالة على المعاني الإضافية كالتأكيد و الانفعال والدهشة والغضب وغيرها.

مثل: لا: إذا نطقنا بنغمة هابطة تكون جملة تقريرية بمعنى: "لا أوافق".

إذا نطقنا بنغمة صاعدة هابطة صاعدة تدل على دهشة أو استنكار.

إذا نطقنا بنغمة صاعدة هابطة تكون توكيدية.

د_٢_٣ الفصل

المفصل هو عبارة عن سكتة خفيفة بين كلمات أو مقاطع في حدث كلمي بقصد الدلالة على مكان انتهاء لفظ ما أو مقطع ما وبداية آخر (عمر، ١٩٨٥: ٣١). ومن اللغات ما يستخدم المفصل استخداما فونيميا للتمييز بين المعاني ومنها ما لا يستخدمه.

واللغة العربية هي إحدى اللغات التي تستخدم المفصل استخداما فونيميا للتمييز بين المعاني. برغم من أن اللغويين العرب لم يعالجوا هذا النوع من الملامح بالنسبة للغة العربية، مثل: "طريق المطار الجديد".

(أ). إذا نطقنا طريق + المطار الجديد فعلى أن (الجديد) وصف المطار.

(ب). إذا نطقنا طريق المطار + الجديد فعلى أن (الجديد) وصف للطريق.

د_٢_٤ الطول

الطول أي طول الصوت اللغوي هو الزمن الذي يستغرقه النطق بحرف من الحروف في أي لغة من اللغات (نجا، ١٩٧٢: ٨٨).

وقد اتضح لعلماء الأصوات بعد التأمل في الحروف، والتعرف عليها حال نطقها أنها تتفاوت في الزمن الذي تستغرقه في النطق. كما أن هناك عوامل تؤثر في الأزمنة التي تستغرقها تلك الحروف.

وإذا تأملنا في مخارج الحروف، وتتبعنا أوضاعها حال سيرها مع الهواء في الانطلاق، والآن نستطيع أن ندلي بهذه الصورة وهو أن الحروف التي لا يعوقها عائق حال نطقها من الرئتين إلى خارج الشفتين تعد أطول الأصوات، ولذلك تكون الأصوات على اختلافها في طولها متبعة هذا النسق في الطول.

١. أصوات اللين الطويلة وهي ما اصطلح الأقدمون على تسميتها بحروف المد.
٢. أصوات اللين القصيرة وهي المعروفة بالحركات، لأن الزمن الذي تحتاج إليه الحركة يكون نصف الزمن الذي يحتاج إليه الحرف الذي هو بعضه.
٣. الأصوات الأنفية وهي النون، والميم، لأن اللسان مع النون يتقعد من وسطه ليسمح للهواء بالخروج من الأنف، ليرز ما فيه من غنة و لذلك يحتاج إلى زمن أكثر من غيره من الحروف الساكنة.

٤. الأصوات الجانبية كـ "الضاد" لأنها تستغرق حيزا كبيرا من الفم، فتحتاج إلى زمن أطول.

٥. الأصوات المكررة وهي الراء، لأنّ تذبذب اللسان بها حال نطقها يوجهها إلى زمن أطول.

٦. الأصوات الساكنة التي يصحبها صوت زائد عن وصفها، وهي المعروفة بحروف الصغير، وهي: السين، و الصاد، والزاي.

٧. الأصوات الساكنة الشديدة وهي المعروفة بالانفجارية عند المحدثين، لأنّ الهواء لا يستطيع أن يغادر مكان الحروف، بل إنه يحجز حجرا تاما. ولذلك كان الزمن المحتاج إليه في نطقه أقل من سواء لتلك السمة البارزة فيه.

هـ. التغير الصوتي (Allophone)

ألفون هو صوت كلامي حقيقي يشكل مع أصوات أخرى تماثله عائلة واحدة مجردة تسمى فونيمات، وتكون هذه الألفونات في توزيع تكاملي أو تغيّر حرّ، ومثال التوزيع التكاملي أنّ [p] الهائية تأتي في أول الكلمة مثل pen وأن [p] غير الهائية تأتي بعد [s] مثل في spin. وأما مثال التغير الحر فهي [p] في آخر الكلمة، إذ من الممكن أن

تكون هائية أو محبوسة مثل tip. و allophone أو تغير في لفظ الفونيم لم يؤثر في معنى الكلمة.

وقد عرف مارتيني، وجوزيف فاشك، وسوادش عن الألفون بقولهم يعني كل مظهر مادي مختلف للفونيم، ومثل له بصوت النون الذي يكون بين أسناني في tenth وطبقا في inch ولثاويا في tint. ومنهم من أدخل قابلية الفونيم للتحليل إلى ألفونات في التعريف مثل ماريوباي Mario pei الذي يقول عن الفونيم إنه يشتمل على مجموعة من الأصوات المتشابهة، أو التنوعات الصوتية التي يتوقف استعمال كل منها أساسا على موقعه في الكلمة، وعلى الأصوات المجاورة له.

ويقع التغير اللغوي في المستويات اللغوية كلها من أصوات وصرف وتراكيب ودلالة. ومن أمثلة على هذا التغير هو التغير الصوتي يعني التغير الذي يقع في مستوى الصوت المفرد (الحرف) أو الحركة.

و_ المماثلة والمخالفة

و_١ تعريف المماثلة

المماثلة لغة تعني المساواة، أما في الإصطلاح فهي تقريب صوت من صوت أو فئاؤه فيه عن طريق الإبدال و الإدغام. و قيل أيضا أنّ المماثلة هي كلما اقترب صوت من صوت آخر، اقتري كيفية أو مخرج، حدثت مماثلة سواء ماثل أحدهما الآخر أو لم يماثله، وهي نوعان يعني المماثلة التقدمية والمماثلة الرجعية، وكل نوع منهما إما أن يكون جزئيا أو كليا، والأصوات التي تتأثر ببعضها إما أن تكون متجاورة أو متباعدة، وقد تكون المماثلة من ناحية المخرج أو الصفة. فيحدث عن ذلك نوع من التوافق والانسجام، بين الأصوات المتنافرة في المخارج أو في الصفات، ذلك أن أصوات اللغة تختلف فيما بينها، كما نعرف في المخارج، والشدة والرخاوة، والجهر والهمس، والتفخيم والترقيق، وما إلى ذلك. فإذا التقى في الكلام صوتان من مخرج واحد، أو من مخرجين متقاربين وكان أحدهما مجهورا و الآخر مهموسا مثلا، حدث بينهما شدّ وجذب، كل واحد منهما يحاول أن يجذب الآخر ناحيته، ويجعله يتمثل معه في صفاته كلها، أو في بعضها.

ويعرف "دانيال جونز" المماثلة بأنها: عملية استبدال صوت من صوت آخر،

تحت تأثير صوت ثالث قريب منه، في الكلمة أو في الجملة.

وهناك اصطلاحات لعلماء الأصوات، في أنواع التأثير الناتجة عن قانون المماثلة، فإن أثر الصوت الأول في الثاني، فالتأثير (مقبل)، وإن حدث العكس فالتأثير (مدبر)، وإن حدثت مماثلة تامة بين الصوتين فالتأثير (كلى)، وإن كانت المماثلة في بعض خصائص الصوت، فالتأثير (جزئي).

١- التأثير المقبل الكلى، من أمثلة ما يلي:

أ. تتأثر تاء الافتعال دائما بالبدال أو بالطاء قبلها، مثل: ادترك - ادرك، اطلب - اطلب.

ب. تتأثر تاء الافتعال غالبا بالذال أو بالصاد أو بالضاد قبلها فتقلب ذالا أو ضادا، مثل: اذكر - اذكر، اصبر - اصبر، اضجع - اضجع.

ج. تتأثر الواو الساكنة بالكسرة القصيرة قبلها، فتتحول إلى كسرة مماثلة، وتتحد مع الحركة المؤثرة في كسرة طويلة، مثل: موزان - ميزان.

٢- التأثير المقبل الجزئي، من أمثلة ما يلي:

أ. تتأثر التاء الافتعال بالصاد أو بالضاد أو بالزاي قبلها فتقلب طاء في الحالتين الأوليين، ودالا في الحالة الثانية، مثل: اصطبغ - اصطبغ، اضجع - اضجع، ازجر - ازجر.

فالتاء إذا وقعت بعد الصاد أبدلت طاء لأنّ التاء من مخرج الطاء، والطاء مطبقة،

كما أن الصاد مطبقة، فأبدلوا الطاء من التاء ليسهل النطق بما بعد الصاد.

٣- التأثير المدبر الكلى، من أمثلة ما يلي:

أ. تتأثر النون في: إن وأن ومن وعن، بالميم واللام التي تليها، فتقلب ميمًا أو

لامًا، مثل: إمّا وأمّا ألاّ ومّمّا وعمّمّا. وما إلى ذلك.

ب. في العربية القديمة، تتأثر لام التعريف بما بعدها من أصوات الصفير والأسنان

والأصوات المائعة (الراء واللام والنون)، وهي ما تسمى عند اللغويين العرب

بالحروف الشمشية، فتدغم فيها، في مثل: "التعليم" فهي مماثلة أدت إلى نقل

الصوت من عموده إلى عمود الصوت المؤثر.

ج. روى لنا اللغويين في (وتد): (ودّ)، وقالوا: الأصل: وتَد وهي اللغة الحجازية

الجيدة، وبني تميم يسكنون التاء ويدغمونها في الدال.

د. تتأثر اللام بالراء في أول الكلمة التي تأتي بعدها، فتقلب راء، مثل: قلّ رَبِّي.

هـ. كلمة "مند" أصله من+ذو. وهذا كله يدل على أن أصل (مند) العربية:

(من+ذو) فقلبت كسرة الميم ضمة، تأثرا بضمة الذال بعدها. ويخطئ من يرى

أن الدال في مُنْدُ "ضمت إتباعا لحركة الميم، ولم يعتد بالنون حاجزا".

٤- التأثير المدبر الجزئي، من أمثلة ما يلي:

أ. تتأثر النون الساكنة بالباء التالية لها: فتقلب إلى صوت من مخرج الباء وهو

صوت الميم، إذ هو شفوي كالباء، وهذا هو ما سماه علماء القراءات العرب

بالإقلاب، مثل: من بعد، وعليه بذات الصدور. (التواب: ٣١-٥٠، ١١٩٠ م)

و٢ أنواع المماثلة

والمماثلة أنواع أبرزها:

١- المماثلة الرجعية، ومعناها: أن يماثل صوت صوتا آخر يسبقه.

٢- المماثلة التقدمية، ومعناها: أن يماثل الصوت الأول الصوت الثاني.

وكل نوع منها إما أن يكون جزئيا أو كليا. و الأصوات التي تتأثر ببعضها

إما أن تكون متجاورة أو متباعدة.

أ. المماثلة الجزئية

وهو لا يتطابق الصوت مع الآخر، مثل "انبعت" و"انبرى" و"منبر" التي تنطق النون

فيها ميمما تحت تأثير الباء الشفوية، فالنتيجة تكون ن+ب هي م+ب وليس ب+ب.

ب. المماثلة الكلية

وفيها يتطابق الصوتان، حيث يفنى صوت في الآخر فيصير مشددا وهو ما يعرف بالادغام، مثل ادغام صوت التاء في صوت الدال "افتعل" من "دعا" فتكون "ادعى" ثم تتحول إلى "ادعي".

ت. المماثلة التجاوزية

حيث يكون الصوتان متجاورين لا يفصل بينهما فاصل حتى ولو كان حركة من الحركات، مثل "انبعت" و"انبرى" و"منبر" حيث لا يفصل فاصل بين النون والباء والتاء، فتصير "امبعث" و"امبرى" و"ممبر".

ث. المماثلة التباعدية

حيث يفصل بين الصوتين حركة أو صوت صامت، مثل "سراط" و"مسيطر" حين تصير "صراط" و"مصيطر".

و_٣ تعريف المخالفة

وأما المخالفة هي فتطلق عادة على أي تغيير أصواتي يهدف إلى تأكيد الاختلاف بين وحدتين أصواتين، إذا كانت الوحدات الأصواتية موضوع الخلاف متباعدة أو تؤدي إلى زيادة مدى الخلاف بين الصوتين.

يقول الدكتور عبد الصبور شاهين «عرفت العربية ظاهرة المخالفة في كلمات مثل: تظنن، حيث توالى ثلاث نونات، فلما استثقل الناطق ذلك تخلص من أحدها بقلبها صوت علة فصارت: تظني .. ولها أمثلة في الفصحى مثل: نفث المخ: أنفثته نفثاً، لغة في نقوته، إذا استخرجته، كأهم أبدلوا الواو تاءً» وهذا ما ذهب إليه الأستاذ فندريس في ظاهرة المخالفة صوتياً، وكأنه يترجم تطبيق العرب بأن «يعمل المتكلم حركة نطقية مرة واحدة، وكان من حقها أن تعمل مرتين». فإذا تركنا هاتين الظاهرتين إلى مصطلحين صوتيين آخرين يعنيان بمسيرة تطور الصوت في المقطع أو عند المتكلم، وهما: النبر والتنغيم، لم نجد العرب في معزل عن تصورهما تصوراً أولياً إن لم يكن تكاملياً، وإن لم نجد التسمية الاصطلاحية، ولكننا قد نجد مادتها التطبيقية في شذرات ثمينة.

و-٤ أنواع المخالفة

أما المخالفة نوعان يعني:

١. مخالفة متصلة

وهذا النوع من التخالف في الحروف المشددة بقلب أول حرف منها إلى "النون"، وقد يصير النصف الأول من الحرف المشدد "راء" أو "لاما" مثل "فرقع" أصلها "فقق" بتشديد القاف.

٢. ومخالفة منفصلة

وهو ما كان بين حرفيه فارق، مثل كلمة "اخضوضر" وأصلها "اخضرضر" من "اخضزر" فأبدلت الراء الأولى "واوا" لجوار مثلها.
(مصطفى: ٨٦-٨٧).

الباب الثالث

عرض البيانات و تحليلها

أ_ ملحة عن سورة الكهف

سورة الكهف هي سورة المكية وآياتها مائة وعشر (١١٠)، وهي أحد من خمس سور بدئت بالحمد لله. وهذه السور هي الفاتحة والأنعام والكهف والسبأ والفاطر. كلها تبدأ بتمجيد الله جل وعلا وتقديسه والاعتراف به بالعظمة والكبرياء والجلال والكمال.

سميت بذلك، لذكر قصة أصحاب الكهف فيها، من باب تسمية الشيء باسم بعضه، قوله: (الاعلام بذلك) أي الاخبار بأن وصفه الكمالي أزي، فتكون الجملة خبرية لفظاً ومعنى، والمقصود منها، كونها عقيدة للعباد، وشرطا في إيمانهم، والمخير بالحمد حامد. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال) رواه مسلم من صحيحه عن أبي الدرداء.

وفي هذا البحث تختار الباحثة القرآن الكريم خاصّة في "سورة الكهف" لأنّ في هذه السورة وجدت الباحثة ظاهرة عملية المماثلة والمخالفة صوتيا ، ويستطيع متعلموا اللغة العربية والعالمون أن يستخدموها ويساعدها كثيرا في دراسة فونولوجية أي الدراسة في علم اللغة عامة وفي علم الأصوات خاصّة كما وجد بحثه في القرآن الكريم.

ب. الآيات التي تتضمن المماثلة والمخالفة في سورة الكهف

بعد ما قرأت الباحثة في سورة الكهف، حصلت الباحثة على المماثلة والمخالفة من ناحية أنواعهما وأسبابهما وأهدافهما، ووجدت الباحثة فيهما حوالي ٨٠ الكلمات التي تتضمن بالمماثلة والمخالفة، وسيأتي عرضها.

ب-١ المماثلة التقديمية

وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا (٤)

هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ

افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (١٥)

وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَسْجِدًا (٢١)

مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا (٥١)

وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا (٥٦)

فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا (٦١)
قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (٦٣)

فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا (٧٧)

أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا (١٠٢)

ذَلِكَ جَزَاءُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا (١٠٦)

بعد ما قرأت الباحثة في الآيات السابقة وجدت الكلمة "اتَّخَذَ"، وهذه الكلمة من النوع المماثلة التقديمية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأن في كلمة "اتَّخَذَ" أصله "إِتَّخَذَ" قلبت الألف تاء وتُشدّد التاء الأوّل للثاني فصار "اتَّخَذَ". وهذه يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه الكلمة لا يؤثر على تغير المعنى.

وَتَحْسَبُهُمْ آيِقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقِلَبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَهُمْ فِرَارًا وَكَلِمْتَهُ مِنْهُمْ رُعْبًا (١٨)

ويوجد في أية السابقة في عملية المماثلة، وهي في كلمة "اطَّلعت" وهذه الكلمة من النوع المماثلة التقديمية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات. لأن في كلمة "اطَّلعت" أصله "اطَّلَع"، يجتمع صوتان متجاوران وهما الطاء والتاء، الأوّل منهما مجهور مفخم والثاني مهموس مرقق، فيتأثر الثاني بالأوّل فيصير مثله مجهورا مفخما "اطَّلَع" فتشدّد الطاء فصار "اطَّلَع". وهذه يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه الكلمة لا يؤثر على تغير المعنى.

وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا (٢٥)

ويوجد في أية السابقة في كلمة "ازدأدوا". "ازدأدوا" أصله "ازتأدوا" قلبت التاء دالاً وهذا تسمى بالمماثلة التقديمية الجزئية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات لأنّ حرف الدال لا تبدل عن حرف التاء كله وهذا تأثر الأصوات الثاني بالأول. وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا (٢٨)

ويوجد في أية السابقة وهي الكلمة "اتبع"، وهذه الكلمة من نوع المماثلة التقديمية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأنّ في الكلمة "اتبع" أصله "اتبع" قلبت الياء تاءً لعسر النطق بحرف اللين الساكنة مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج لأنّ مخرج الياء من وسط اللسان وما يجاذيه من الحنك الأعلى والتاء من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا ومنافاة الوصف بينهما لأنّ الياء مجهورة والتاء مهموسة فصار اتبع، فأدغمت التاء الأولى في الثانية للمجانسة فصار "اتبع"، وهذا

يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

وستستخدم الباحثة عن تفصيل البيانات المماثلة التقديمية كما في الجدول

الأول (١) التالي:

الجدول الأول (١)

عن المماثلة التقديمية من "الفعل" في سورة الكهف

ن	الكلمة	كيفية النطق	الأصل	الآية
١.	اتَّخَذَ	اتَّخَذَ	اِتَّخَذَ	٤،١٥،٢١،٥١،٥٦،٦١،٦٣،٧ ٧،٨٦،١٠٢،١٠٦
٢.	اطَّلَعَتْ	إِطَّلَعَتْ	اطَّالَعَتْ-اطَّالَعَتْ	١٨
٣.	وَزَادُوا	وَزَادُوا	ازْتَادُوا	٢٥
٤.	اتَّبَعَ	إِتَّبَعَ	وايْتَبَعَ	٢٨،٦٦،٧٠

ب-٢ المماثلة التراجعية

قِيمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ

أَجْرًا حَسَنًا (٢)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا (٣٠)

الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ

أَمَلَا (٤٦)

بعدها قرأت في أية السابقة وجدت الباحثة الكلمة "الصَّالِحَاتُ"، وهذه الكلمة من النوع المماثلة التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأن الكلمة "الصَّالِحَاتُ" في المماثلة يقال ب "أص صَالِحَات"، تجاور فيه الحرفان المشددة، أدت إلى نقل الصوت من عموده إلى عمود الصوت المؤثر، وهي من نفس النوع تحويل أَل الشَّمْشِيَّة إلى "الصاد" فصار "الصَّالِحَات". وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي، وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (٩)

ويوجد في أية السابقة وهي كلمة "وَالرَّقِيمِ"، وهذه الكلمة من النوع المماثلة التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأن في كلمة "الرَّقِيمِ" في المماثلة يقال ب "أررَقِيمِ"، تجاور فيه الحرفان المشددة، أدت إلى نقل الصوت من عموده إلى عمود الصوت المؤثر، وهي من نفس النوع تحويل أَل الشَّمْشِيَّة إلى "الراء"

فصار "الرقيم". وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا (١٤)

قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لُبُّوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا (٢٦)

فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا (٤٠)

وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا (٤٥)

مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُمْ مُتَّخَذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا (٥١)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "السَّمَاوَاتِ"، وهذه الكلمة من النوع

المماثلة التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأن في كلمة "السَّمَاوَاتِ" في

المماثلة يقال ب "أس سَمَاوَات"، تجاور فيه الحرفان المشددة، أدت إلى نقل الصوت من عموده إلى عمود الصوت المؤثر، وهي من نفس النوع تحويل أل الشَّمْشِيَّة إلى "السين" فصار "السَّمَاوَاتِ". وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (١٧)

ويوجد في أية السابقة وهي كلمة "الشَّمْسَ"، وهذه الكلمة من النوع المماثلة التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأن في كلمة "الشَّمْسَ" في المماثلة يقال ب "أش شَمْسُ"، تجاور فيه الحرفان المشددة، أدت إلى نقل الصوت من عموده إلى عمود الصوت المؤثر، وهي من نفس النوع تحويل أل الشَّمْشِيَّة إلى "السين" فصار "الشَّمْسَ". وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ
الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ
يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (١٧)

ويوجد في أية السابقة وهي كلمة "الشَّمَالِ"، وهذه الكلمة من النوع المماثلة
التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأنَّ في كلمة "الشَّمَالِ" في المماثلة
يقال ب "أشْ شِمَالِ"، تجاور فيه الحرفان المشددة، أدت إلى نقل الصوت من
عموده إلى عمود الصوت المؤثر، وهي من نفس النوع تحويل أَل الشَّمَشِيَّة إلى
"الشين" فصار "الشَّمَالِ". وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي
وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ
عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ
وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا (٢٨)

وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ
فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا (٤٥)

الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ
أَمَلًا (٤٦)

الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (١٠٤)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "الدُّنْيَا"، وهذه الكلمة من النوع المماثلة التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأنَّ في كلمة "الدُّنْيَا" في المماثلة يقال ب "أدُّ دُنْيَا" تجاور فيه الحرفان المشدَّدة، أدت إلى نقل الصوت من عموده إلى عمود الصوت المؤثر، وهي من نفس النوع تحويل أَل الشَّمْشِيَّة إلى "الذال" فصار "الدُّنْيَا". وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ
نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ
الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا (٢٩)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "الشَّرَابُ"، وهذه الكلمة من النوع المماثلة التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأنَّ في كلمة "الشَّرَابُ" في المماثلة

يقال ب "أشْ شَرَابٌ"، تجاور فيه الحرفان المشدّدة، أدت إلى نقل الصوت من عموده إلى عمود الصوت المؤثر، وهي من نفس النوع تحويل أَلِ الشَّمْشِيَّةِ إلى "الشين" فصار "الشَّرَابُ". وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسَنَتْ مُرْتَفَقًا (٣١)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "الثَّوَابُ"، وهذه الكلمة من النوع المماثلة التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأنَّ في كلمة "الثَّوَابُ" في المماثلة يقال ب "أثْ ثَوَابٌ"، تجاور فيه الحرفان المشدّدة، أدت إلى نقل الصوت من عموده إلى عمود الصوت المؤثر، وهي من نفس النوع تحويل أَلِ الشَّمْشِيَّةِ إلى "الثاء" فصار "الثَّوَابُ". وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ
فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا (٤٥)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "الرِّيَّاحُ"، وهذه الكلمة من النوع المماثلة
التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأنَّ في كلمة "الرِّيَّاحُ" في المماثلة
يقال ب "أر رِيَّاحُ"، تجاور فيه الحرفان المشدَّدة، أدت إلى نقل الصوت من عموده
إلى عمود الصوت المؤثر، وهي من نفس النوع تحويل أَلُ الشَّمْشِيَّةِ إلى "الراء"
فصار "الرِّيَّاحُ". وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه
العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا (٥٣)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "النَّارَ"، وهذه الكلمة من النوع المماثلة
التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأنَّ في كلمة "النَّارَ" في المماثلة يقال
ب "أَنَّ نارَ"، تجاور فيه الحرفان المشدَّدة، أدت إلى نقل الصوت من عموده إلى
عمود الصوت المؤثر، وهي من نفس النوع تحويل أَلُ الشَّمْشِيَّةِ إلى "النون" فصار

"النَّارَ". وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا
(٥٤)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "النَّاسِ"، وهذه الكلمة من النوع المماثلة التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأنَّ في كلمة "النَّاسِ" في المماثلة يقال ب "لِنَ نَاسِ"، تجاور فيه الحرفان المشددة، أدت إلى نقل الصوت من عموده إلى عمود الصوت المؤثر، وهي من نفس النوع تحويل أَلِ الشَّمْشِيَّةِ إلى "النون" فصار "النَّاسِ". وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

وَرَبُّكَ الْعَفْوُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْثِقًا (٥٨)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "الرَّحْمَةِ"، وهذه الكلمة من النوع المماثلة التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأنَّ في كلمة "الرَّحْمَةِ" في المماثلة يقال ب "أرُ رَحْمَةِ"، وتجاوز فيه الحرفان المشدَّدة، أدت إلى نقل الصوت من عموده إلى عمود الصوت المؤثر، وهي من نفس النوع تحويل أَلِ الشَّمْشِيَّةِ إلى "الراء" فصار "الرَّحْمَةِ". وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ
أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (٦٣)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "الصَّخْرَةِ"، وهذه الكلمة من النوع المماثلة التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأنَّ في كلمة "الصَّخْرَةِ" في المماثلة يقال ب "أصُ صَخْرَةِ"، تجاوز فيه الحرفان المشدَّدة، أدت إلى نقل الصوت من عموده إلى عمود الصوت المؤثر، وهي من نفس النوع تحويل أَلِ الشَّمْشِيَّةِ إلى "الصاد" فصار "الصَّخْرَةِ". وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أُوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ
أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (٦٣)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "الشَّيْطَانُ"، وهذه الكلمة من النوع
المماثلة التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأنّ في كلمة "الشَّيْطَانُ" في
المماثلة يقال ب "أشْ شَيْطَان"، تجاور فيه الحرفان المشدّدة، أدت إلى نقل الصوت
من عموده إلى عمود الصوت المؤثر، وهي من نفس النوع تحويل أَل الشَّمْشِيَّة إلى
"الشين" فصار "الشَّيْطَانُ". وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي
وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

انْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا
إِمْرًا (٧١)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "السَّفِينَةِ"، وهذه الكلمة من النوع المماثلة
التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأنّ في كلمة "السَّفِينَةِ" في المماثلة
يقال ب "أسْ سَفِينَةٍ"، تجاور فيه الحرفان المشدّدة، أدت إلى نقل الصوت من

عموده إلى عمود الصوت المؤثر، وهي من نفس النوع تحويل أَلِ الشَّمْشِيَّةِ إلى "السين" فصار "السَّفِينَةَ". وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا (٩٣)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "السَّدَّيْنِ"، وهذه الكلمة من النوع المماثلة التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأنَّ في كلمة "السَّدَّيْنِ" في المماثلة يقال ب "أَسْ سَدَّيْنِ"، تجاوز فيه الحرفان المشددة، أدت إلى نقل الصوت من عموده إلى عمود الصوت المؤثر، وهي من نفس النوع تحويل أَلِ الشَّمْشِيَّةِ إلى "السين" فصار "السَّدَّيْنِ". وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا
قَالَ آتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا (٩٦)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "الصَّدْفَيْنِ"، وهذه الكلمة من النوع المماثلة التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأنّ في كلمة "الصَّدْفَيْنِ" في المماثلة يقال ب "أَصْ صَدْفَيْنِ"، تجاور فيه الحرفان المشدّدة، أدت إلى نقل الصوت من عموده إلى عمود الصوت المؤثر، وهي من نفس النوع تحويل أَل الشَّمْشِيَّة إلى "الصاد" فصار "الصَّدْفَيْنِ". وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا (٩٩)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "الصُّورِ"، وهذه الكلمة من النوع المماثلة التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأنّ في كلمة "الصُّورِ" في المماثلة يقال ب "أَصْ صُورِ"، تجاور فيه الحرفان المشدّدة، أدت إلى نقل الصوت من عموده إلى عمود الصوت المؤثر، وهي من نفس النوع تحويل أَل الشَّمْشِيَّة إلى "الصاد" فصار "الصُّورِ". وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

وَإِذِ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يُعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ
رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا (١٦)

ويوجد في أبة السابقة وهي كلمة "مِنْ رَحْمَتِهِ" وهذه الكلمة من النوع
المماثلة التراجعية، لأنّ في كلمة "مِنْ رَحْمَتِهِ" فهي من حرفان متقاربان، يُدخل
حرف "النون" إلى "الراء" للإدغام. وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام
الصوتي فيقال "مِرْحَمَتِهِ"، وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا
أَحَاطَ بِهَمَّ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَعِثُوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ
وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا (٢٩)

وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا
صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ
عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (٨٢)

قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا
(٩٨)

ويوجد في أبة السابقة وهي كلمة "مِنْ رَبِّكُمْ" وهذه الكلمة من النوع المماثلة التراجعية، لأنّ في كلمة "مِنْ رَبِّكُمْ" فهي من حرفان متقاربان، يُدخَل حرف "النون" إلى "الراء" للإدغام. وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي فيقال "مررّبكم"، وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

فَفَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا (٧٤)

ويوجد في أية السابقة وهي كلمة "زَكِيَّةً بِغَيْرِ"، وهذه الكلمة من النوع المماثلة التراجعية لأنّ في كلمة "زَكِيَّةً بِغَيْرِ" تتأثر التاء بالباء التالية، أبدلت التاء من الميم أن يليها صوت الباء مباشرة، فيتأثر الصوت الأول وهو التاء بالصوت الشفوي الثاني وهو الباء. فيقال "زَكِيَّتِم بِغَيْرِ"، وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْ لَّا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (١٥)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "بِسُلْطَانٍ بَيْنٍ"، وهذه الكلمة من النوع المماثلة التراجعية لأنّ في كلمة "بسلطنٍ بَيْنٍ" تتأثر النون بالباء التالية، فتقلب إلى صوت من مخرج الباء وهو صوت الميم، فيقال "بسلطنمٍ بَيْنٍ". وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي، سس وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (١٧)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "فَجْوَةٍ مِنْهُ" وهذه الكلمة من النوع المماثلة التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأنّ في كلمة "فَجْوَةٍ مِنْهُ" تتأثر التاء في "ة" ب"الميم" الذي تليها فتقلب التاء ميمًا فيقال "فَجْوَتَمٍ مِنْهُ". وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

وَعَرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ
نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا (٤٨)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "مَرَّةٍ بَلْ"، وهذه الكلمة من النوع المماثلة
التراجعية لأنّ في كلمة "مَرَّةٍ بَلْ" تتأثر التاء بالباء التالية، أبدلت التاء من الميم أن
يليهها صوت الباء مباشرة، فيتأثر الصوت الأول وهو التاء بالصوت الشفوي الثاني
وهو الباء. فيقال "مَرَّتِم بَلْ"، وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام
الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ
رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا (٥٠)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "عَدُوٌّ بِئْسَ"، وهذه الكلمة من النوع
المماثلة التراجعية لأنّ في كلمة "عَدُوٌّ بِئْسَ" تتأثر التاء بالباء التالية، أبدلت التاء من
الميم أن يليها صوت الباء مباشرة، فيتأثر الصوت الأول وهو التاء بالصوت
الشفوي الثاني وهو الباء فيقال "عَدُوْمُ بِئْسَ"، وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق
الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةً سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ
وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ
فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا (٢٢)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "رَجْمًا بِالْغَيْبِ"، وهذه الكلمة من النوع
المماثلة التراجعية لأنَّ في كلمة "رَجْمًا بِالْغَيْبِ" تتأثر الميم بالباء التالية، فتقلب إلى
صوت من مخرج الباء وهو صوت الميم، فيقال "رَجَمَ بِالْغَيْبِ". وهذا يراد به
لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةً سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ
وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ
فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا (٢٢)

ويوجد في آية السابقة عن عملية المماثلة، وهي في كلمة "بِعَدَّتِهِمْ" وهذه
الكلمة من النوع المماثلة التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات. لأنَّ في
كلمة "بِعَدَّتِهِمْ" أصله "عَدَّتِهِمْ" تجاور فيه الحرفان المتجانسان، وهذا يسمى

بالمماثلة التامة لأنّ تكون التغير الكامل للصوت بقلبه من الحرفان المتجانسان.
وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على
تغير المعنى.

وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ
الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ
فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (١٧)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "وَلِيًّا مُرْشِدًا" وهذه الكلمة من النوع
المماثلة التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأنّ في كلمة "وَلِيًّا مُرْشِدًا"
أدغمت "الياء" إلى "الميم" وتتأثر الأول إلى الثاني، وهذا يراد به لسهولة النطق
وتحقيق الانسجام الصوتي فيقال "وَلِيِّمٌ مُرْشِدًا" وهذه العملية لا يؤثر على تغير
المعنى.

قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ
دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا (٢٦)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "مِنْ وَكِيٍّ" وهذه الكلمة من النوع المماثلة التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأنَّ في كلمة "مِنْ وَكِيٍّ" تتأثر النون في "مِنْ" بـ"الواو" الذي تليها فتقلب النون واوًا فيقال "مَوْوِيٍّ". وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

وَأْتَلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا
(٢٧)

ويوجد في آية السابقة عن عملية المماثلة، وهي في كلمة "مُبَدِّلَ" وهذه الكلمة من النوع المماثلة التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات. لأنَّ في كلمة "مُبَدِّلَ" أصله "مَبَدِّلَ" تجاور فيه الحرفان المتجانسان، فَتَشَدَّدَ الدال الأول إلى الثاني فصار "مَبَدِّلَ". وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَنْ رُدُّدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لِأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا (٣٦)

ويوجد في أبة السابقة وهي كلمة "وَلَكِنَّ رُدِدْتُ" وهذه الكلمة من النوع المماثلة التراجعية، لأنّ في كلمة "وَلَكِنَّ رُدِدْتُ" فهي من حرفان متقاربان، يُدخَل حرف "النون" إلى "الراء" للإدغام. وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي فيقال "وَلَكِنَّ رُدِدْتُ"، وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (٦٥)

قَالَ إِنَّ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (٧٦)

ويوجد في أية السابقة وهي في كلمة "مِنْ لَدُنَّا"، وهذه الكلمة من النوع المماثلة التراجعية لأنّ كلمة "مِنْ لَدُنَّا" فهي من حرفان متقاربان، يُدخَل حرف "النون" إلى "اللام" للإدغام. وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي فيقال "مِلْدُنَّا"، وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

وستستخدم الباحثة عن تفصيل البيانات المماثلة التراجعية كما في الجدول

الثاني (٢)، الثالث (٣)، والرابع (٤) التالي:

الجدول الثاني (٢)

عن المماثلة التراجعية من "الاسم" في سورة الكهف

ن	الكلمة	كيفية النطق	الأصل	الآية
١.	الصَّالِحَات	أَصْ صَالِحَات	الْ+صَالِحَات	٢،٣٠،٤٦،١٠٧
٢.	والرَّقِيم	أَرْ رَقِيم	أَلْ+رَقِيم	٩
٣.	السَّمَوَات	أَسْ سَمَوَات	أَلْ+سَمَوَات	١٤،٢٦،٤٠،٤٥،٥١
٤.	الشَّمْسُ	أَشْ شَمْسُ	الْ+شَمْسُ	١٧
٥.	الدُّنْيَا	أَدْ دُنْيَا	أَلْ+دُنْيَا	٢٨،٤٥،٤٦،١٠٤
٦.	الشَّرَابُ	أَشْ شَرَابُ	الْ+شَرَابُ	٢٩
٧.	الثَّوَابُ	أَثْ ثَوَابُ	الْ+ثَوَابُ	٣١
٨.	الرِّيحُ	أَرْ رِيحُ	الْ+رِيحُ	٤٥
٩.	النَّارُ	أَنْ نَارُ	الْ+نَارُ	٥٣
١٠.	الرَّحْمَةُ	أَرْ رَحْمَةُ	الْ+رَحْمَةُ	٥٨
١١.	الصَّخْرَةَ	أَصْ صَخْرَةَ	الْ+صَخْرَةَ	٦٣
١٢.	الشَّيْطَانَ	أَشْ شَيْطَانَ	الْ+شَيْطَانَ	٦٣
١٣.	السَّفِينَةَ	أَسْ سَفِينَةَ	الْ+سَفِينَةَ	٧١
١٤.	السَّدِّينَ	أَسْ سَدِّينَ	الْ+سَدِّينَ	٩٣
١٥.	الصَّادِقِينَ	أَصْ صَادِقِينَ	الْ+صَادِقِينَ	٩٦
١٦.	الصُّورِ	أَصْ صُورِ	الْ+صُّورِ	٩٩
١٧.	مَنْ رَحْمَتَهُ	مَرَّحْمَتَهُ	مَنْ+رَحْمَتَهُ	١٦
١٨.	مَنْ رَبِّكُمْ	مَرَّبِّكُمْ	مَنْ+رَبِّكُمْ	٢٩،٨٢،٩٨
١٩.	لِلنَّاسِ	لِنَّاسِ	لِ+الْ+نَّاسِ	٥٤
٢٠.	زَكِيَّةً بَعِيرٌ	زَكَيْتُمْ بَعِيرٌ	زَكَيْتُمْ+بَعِيرٌ	٧٤

٢١.	بسلطان بين	بسلطانم بين	بسلطانن + بين	١٥
٢٢.	مرّة بَلْ	مرّتم بَلْ	مرّة تنّ + بَلْ	٤٨
٢٣.	عدوّاً بئسَ	عدوّم بئسَ	عدوؤوّ + بئسَ	٥٠
٢٤.	رجماً بالغيّب	رَجَمَمَ بالغيّب	رَجَمَنَّ + بالغيّب	٢٢
٢٥.	بعِدَّتَهُمْ	بعِدَّتَهُمْ	عدَدَّتَهُمْ	٢٢
٢٦.	ولياً مُرشدًا	ولِيئِمُّ مُرشدًا	وليينّ + مُرشدًا	١٧
٢٧.	منْ وِليٍّ	مو وِليٍّ	منّ + وِليٍّ	٢٦
٢٨.	مُبَدِّلٌ	مُبَدِّلٌ	مُبَدِّلٌ	٢٧
٢٩.	ولئنْ رُدِدْتُ	ولئنْ رُدِدْتُ	ولئنْ + رُدِدْتُ	٣٦

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبِرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا (٥)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "إِنْ يَقُولُونَ" وهذه الكلمة من النوع المماثلة التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأنّ في كلمة "إِنْ يَقُولُونَ" تتأثر النون في "إِنْ" بـ"الياء" الذي تليها فتقلب النون ياءً فيقال "إِنْ يَقُولُونَ". وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (١٧)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "مَنْ يَهْدِ" وهذه الكلمة من النوع المماثلة التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأنَّ في كلمة "مَنْ يَهْدِ" تتأثر النون في "مَنْ" بـ"الياء" الذي تليها فتقلب النون ياءً فيقال "مَيَّهْدِ". وهذا يراد به سهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (١٧)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "وَمَنْ يُضِلُّ" وهذه الكلمة من النوع المماثلة التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأنَّ في كلمة "وَمَنْ يُضِلُّ" تتأثر النون في "مَنْ" بـ"الياء" الذي تليها فتقلب النون ياءً فيقال "مَيُّضِلُّ". وهذا

يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةً سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ
وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ
فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا (٢٢)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "قُلْ رَبِّي" وهذه الكلمة من النوع المماثلة التراجعية، لأنّ في كلمة "قُلْ رَبِّي" فهي من حرفان متقاربان، يُدخَل حرف "اللام" إلى "الراء" للإدغام. وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي فيقال "قُرَّرَبِّي"، وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا
رَشَدًا (٢٤)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "أَنْ يَشَاءَ" وهذه الكلمة من النوع المماثلة التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأنّ في كلمة "أَنْ يَشَاءَ" تتأثر النون

في "أن" ب"الياء" الذي تليها فتقلب النون ياءً فيقال "أَيَّشَاءَ". وهذا يراد به
لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا
رَشْدًا (٢٤)

ويوجد في أية السابقة وهي كلمة "أَنْ يَهْدِيَنِّي" وهذه الكلمة من النوع
المماثلة التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأنَّ في كلمة "أَنْ يَهْدِيَنِّي"
تتأثر النون في "أن" ب"الياء" الذي تليها فتقلب النون ياءً فيقال "أَيَّهْدِيَنِّي". وهذا
يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على تغير
المعنى.

قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدًّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا (٦٤)

وفي أية السابقة وجدت الباحثة الكلمة "فَارْتَدًّا" وهو من النوع المماثلة
التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأنَّ في كلمة "فَارْتَدًّا" أصله "ارْتَدَّدَ"
تجاور فيه الحرفان المتجانسان فَتَشَدَّدَ الدال الأولى في الثانية للمجانسة فصار "ارْتَدَّدَ".

وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وهذه العملية لا يؤثر على

تغير المعنى.

الجدوال الثالث (٣)

عن المماثلة التراجعية من "الفعل" إما في الجملة أو في الكلمة

في سورة الكهف:

ن	الكلمة	كيفية النطق	الأصل	الآية
١.	إن يقولون	إِيْقُولُون	إنْ+يَقُول	٥
٢.	من يهد	مِيْهَد	منْ+يهد	١٧
٣.	قل ربي	قُرْربِي	قُلْ+رَبِي	٢٢
٥.	أن يشاء	أَيِّشَاء	أنْ+يشاء	٢٤
٦.	أن يهدين	أَيِّهْدِين	أنْ+يهدين	٢٤
٧.	فارتدًا	فَرْتَدًا	ارْتَدَدَ	٦٤

فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا (٦)

ويوجد في أبة السابقة وهي كلمة "إِنْ لَمْ" وهذه الكلمة من النوع المماثلة

التراجعية، لأنَّ في كلمة "إِنْ لَمْ" فهي من حرفان متقاربان، يُدخل حرف "النون"

إلى "اللام" للإدغام. وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي فيقال
"إِلْمٌ"، وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

هَؤُلَاءِ قَوْمًا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن
افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (١٥)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "مِمَّن"، وهذه الكلمة من النوع المماثلة
التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأن في كلمة "مِمَّن" أصله "مِنْ مَنْ"
تتأثر النون في "مِنْ" بـ"الميم" الذي تليها فتقلب "ميما" فصار "مِمَّن". وهذا يراد
به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي، وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا
الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا
يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا (٤٩)

ويوجد في آية السابقة وهي كلمة "مِمَّا"، وهذه الكلمة من النوع المماثلة
التراجعية إذا نظرنا من ناحية علم الأصوات، لأن في كلمة "مِمَّا" أصله "مِنْ مَا"

تتأثر النون في "من" ب"الميم" الذي تليها فتقلب "ميما" فصار "مما". وهذا يراد به

لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي، وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

الجدوال الرابع (٤)

عن المماثلة التراجعية من "الحرف" إما في الجملة أو في الكلمة
في سورة الكهف:

ن	الكلمة	كيفية النطق	الأصل	الآية
١.	إِنْ لَمْ	إِلْ لَمْ	إِنْ + لَمْ	٦
٢.	مِمَّنْ	مِمَمَنْ	مِنْ + مَنَّ	١٥
٣.	مِّمَّا	مِمَمَا	مِنْ + مَمَا	٤٩
٤.	مِنْ لَدُنْكَ	مِلْدُنْكَ	مِنْ + لَدُنْكَ	٦٥، ٧٦

ب-٣ المخالفة المتصلة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا (١)

قِيَمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ

أَجْرًا حَسَنًا (٢)

ويُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا (٤)

وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ
يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا
عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا (٢١)

وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ
عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ
وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا (٢٨)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا (٣٠)
قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ
سَوَّاكَ رَجُلًا (٣٧)

وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ
مُوبِقًا (٥٢)

وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا
بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُورًا (٥٦)

الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا (١٠١)

أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا لَهُمْ
لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا (١٠٢)

الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (١٠٤)
أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وِزْنًا (١٠٥)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا (١٠٧)

بعد ما قرأت الباحثة في الآيات السابقة وجدت الباحثة الكلمة "الَّذِينَ"،
وهذه الكلمة من النوع المخالفة المتصل، لأنَّ في كلمة "الَّذِينَ" أصله "أَلْ لَذِينَ"
تجاور فيه الحرفان المتجانسان، والحرف المشدد هو حرفان مثالان متتاليان
ومدغمان في حرف واحد فصار "الَّذِينَ"، وهذا يراد به لسهولة النطق و توفير
الجهد العضلي وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

وستستخدم الباحثة عن تفصيل البيانات المماثلة التقديمية كما في الجدول

الخامس (٥) التالي:

الجدول الخامس (٥)

عن المخالفة المتصلة من "الاسم" في سورة الكهف

ن	الكلمة	كيفية النطق	الأصل	الآية
١.	الَّذِي	أَلْ لَّذِي	ال+ل+ذي	١،٢،٤،٢١،٢٨،٣٠،٣٧،٥٢،٥٦ ١،١٠١،١٠٢،١٠٤،١٠٥،١٠٧،

ب-٤ المخالفة المنفصلة

وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنَّا أَقْلَ مِنْكَ
مَالًا وَوَلَدًا (٣٩)

بعدما قرأت في أية السابقة وجدت الباحثة الكلمة "الله". وهذه الكلمة من
النوع المخالفة المنفصل، لأن في كلمة "الله" أصله "لا إله"، والحرف المشدد هو من
حرفان متفارقان متتاليان ومدغمان في حرف واحد، وهذا يراد به لسهولة النطق
وتوفير الجهد العضلي فصار "الله"، وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ
فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (١١٠)

ووجدت الباحثة في آية السابقة وهي كلمة "إِلَيَّ". وهذه الكلمة من النوع المخالفة المنفصل، لأنّ في كلمة "إِلَيَّ" أصله "إلى أنا"، والحرف المشدد هو من حرفان متفارقان متتاليان ومدغمان في حرف واحد، وهذا يراد به لسهولة النطق و توفير الجهد العضلي فصار "إِلَيَّ"، وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى. وستستخدم الباحثة عن تفصيل البيانات المماثلة التقديمية كما في الجدول

السادس (٦) التالي:

الجدول السادس (٦)

عن المخالفة المنفصلة من "الاسم" و "الحرف" في سورة الكهف

ن	الكلمة	كيفية النطق	الأصل	الآية
١.	عَلَى اللَّهِ	الله	لا إله	٢٦، ٣٧، ٣٩، ١٦، ١٥
٢.	إِلَيَّ	إِلَيَّ	إلى أنا	١١٠

الباب الرابع الاختتام

أ_ الخلاصة

إنّ هذا البحث من دراسة علم الأصوات الذي يبحث عن المماثلة والمخالفة في سورة الكهف. وبعد ما بحثت الباحثة هذا البحث من عرض البيانات، أخذت الباحثة الخلاصة عن عملية المماثلة والمخالفة من ناحية أنواعها وأسبابها وأهدافها، ووجدت الباحثة فيهما حوالي ١٢٠ آيات التي تتضمن بالمماثلة والمخالفة، فيهما يوجد أربع كلمات من النوع المماثلة التقدمية، واثنين وأربعون كلمات من النوع المماثلة التراجعية، وكلمة من النوع المخالفة المتصلة، وكلمتان من النوع المخالفة المنفصلة، وسوف تفصيل كما يلي:

١- الكلمة التي تتضمن على المماثلة والمخالفة من ناحية أنواعهما في سورة الكهف هي:

أ. المماثلة التقدمية:

"اتَّخَذَ"، و"اطَّلَعْتَ"، و"وَأَزْدَادُوا"، و"وَاتَّبَعْتَ"، وتوجد هذا الكلمة في آية: ٤، ١٥،
٢١، ٢١، ٥١، ٥٦، ٦١، ٦٣، ٧٧، ٨٦، ١٠٢، ١٠٦، ١٨، ٢٥، ٢٨، ٢٦،
٧٠.

ب. المماثلة التراجعية:

"الصَّلَحْتَ"، و"وَالْهَمُّ بِهِ"، و"إِنْ يَقُولُونَ"، و"إِنْ لَمْ"، و"الرَّقِيمَ"، و"مَنْ لَدُنْكَ"،
و"السَّمَوَاتِ"، و"بِسُلْطَنِ بَيْنَ"، و"مِمَّنْ"، و"مَنْ رَحِمْتَهُ"، و"الشَّمْسِ"، و"الشِّمَالِ"،
و"فَجْوَةٌ مِّنْهُ"، و"مَنْ يَهْدُ"، و"مَنْ يُضِلُّ"، و"وَلِيًّا مُرْشِدًا"، و"السَّاعَةَ"،
و"رَجْمًا بِالْغَيْبِ"، و"قُلْ رَبِّي"، و"بِعِدَّتِهِمْ"، و"أَنْ يَشَاءَ"، و"أَنْ يَهْدِينَ"، و"مَنْ وَلِيٌّ"،
و"مُبَدَّلِ"، و"وَلَعِنَ رُدِّدْتُ"، و"الدُّنْيَا"، و"مَنْ رَبَّكُمْ"، و"الشَّرَابِ"، و"الثَّوَابِ"،
و"إِذْ دَخَلْتُ"، و"الرِّيحِ"، و"مَرَّةٍ بَلْ"، و"مِمَّا"، و"عَدُوًّا بئسَ"، و"النَّارِ"، و"لِلنَّاسِ"،
و"الرَّحْمَةَ"، و"الصَّخْرَةَ"، و"الشَّيْطَانَ"، و"فَارْتَدَّ"، و"السَّفِينَةَ"، و"لَقَدْ جِئْتَ"،
و"زَكِيَّةً بَعِيرًا"، و"أَشُدَّهُمَا"، و"السَّدَيْنِ"، و"الصَّدَقَيْنِ"، و"الصُّورِ"، وتوجد هذا
الكلمة في آية: ١، ٢، ٤، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥،
٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٥،

٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٣، ٦٤، ٦٨، ٧١، ٧٤، ٧٩،

٨٢، ٩٠، ٩٢، ٩٦، ٩٨.

ب. المخالفة المتصلة والمخالفة المنفصلة:

"الذي"، و"على الله"، إليّ، وتوجد هذا الكلمة في آية: ١٦، ١٥، ٢٦، ٣٧، ٣٨،

١١٠.

٢- ومن أسباب المماثلة والمخالفة وأهدفها في سورة الكهف وهي:

الكلمة التي تسمى بالمماثلة أو المخالفة لأنّ فيها توجد الحرفان المتجاوران الذان تتفق في المخرج أو الصفة وهذا يحتاج إلى المساومة في النطق، وتتأثر الأصوات اللغوية بعضها ببعض عند النطق بها في الكلمة والجمل، فتتغير مخارج بعض الأصوات أو صفتها مع الأصوات الأخرى المحيطة بها في الكلام، وهذا البحث يحدث عن ذلك النوع من التوافق والانسجام بين الأصوات المتنافرة في المخارج أو في الصفات، ذلك أن أصوات اللغة تختلف فيما بينها، فإذا التقى في الكلام صوتان من مخرج واحد أو من مخرجين متقاربين، كل واحد منهما يحاول أن يجذب الآخر ناحيته ويجعله يتماثل معه في صفاته كلها أو في بعضها. وهذا يراد به لسهولة النطق، وتحقيق الانسجام الصوت، و توفير الجهد العضلي، وهذه العملية لا يؤثر على تغير المعنى.

ب_ الاقتراحات

قد انتهت كتابة هذا البحث بعون الله وتوفيقه، وهذا البحث الجامعي طبعاً بعيد عن الكمال والتمام والصلاح وقريب من النقصان والأخطاء، وهو لا يستغنى عن الصحيحات من قبل القارئ والباحثين الآخرين، وتقدم الباحثة هذا البحث الاقتراحات كما يلي:

١- أن يستمر ويقراً الباحثون الآخرون هذا البحث مرة أخرى لزيادة المعارف في القرآن الكريم من ناحية علم الأصوات التي تتعلق بالمماثلة والمخالفة.

٢- أن يستمر الباحثون الآخرون هذا البحث في الدراسة التالية بتركيز إلى الباب الآخر من علم الأصوات.

٣- للطلب في الشعبة اللغة العربية خاصة الطلب بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج أن يستخدموا هذا البحث ليسهلهم في بحث علم الأصوات.

٤- لعل هذا البحث يدافع عن أعرف وأفهم عميقاً للناس وللمجتمع الإسلام خصوصاً على الطلاب القسم اللغة العربية وآدبها في هذه الجامعة.

العربية المراجع

- أنيس، إبراهيم. ١٩٧٩م. الأصوات اللغوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
بشر، محمد، كمال. ١١١٩. علم اللغة العام الأصوات. القاهرة: دارالمعارف بمصر.
بدري، كمال إبراهيم. ١٩٨٨م. علم اللغة المبرمج. المملكة العربية السعودية: جامعة مالك
السعود.
التواب، عبد رمضان، الدكتور. ١٩٩٠م. التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه. القاهرة:
مكتبة الخانجي.
حركات، مصطفى. ١٩٩٨. الصوتيات وال fonولوجيا. بيروت: المكتبة العصرية.
خليل، حلمي. ١٩٩٦. مقدمة لدراسة اللغة. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
شاهين، محمد عبد الصبور. ١٩٨٠م. المنهج الصوتي للبنية العربية. بيروت: مؤسسة الرسالة.
صبحي، الصالح. ١٩٨٦. دراسات في فقه اللغة. بيروت - لبنان: دار العلم للملايين.
عمر مختار أحمد الدكتور. ١٩٩١م. دراسة الصوت اللغوي. القاهرة: عالم الكتب.
الغريبي، سعد عبد الله. ١٩٨٦. الأصوات العربية وتدريسها لغير الناطقين بها من الراشدين.
العزيزية: مكتبة الطالب الجامعي.
الغلاييني، مصطفى. ٢٠٠٣م. جامع الدروس العربية. بيروت: المكتبة المصرية.
مالبرج، برتيل. ١٩٨٠. الصوتيات. الخرطوم.
محمود، السعران. علم اللغة. بيروت: دار النهضة العربية.
محمد قدور، أحمد. ١٩٩٩. مدخل إلى فقه اللغة العربية. دار الفكر.
محمد داود، محمد. العربية وعلم اللغة الحديث.

المالكي، أحمد الصاوي، الشيخ. ١٩٩٣ م. حاشية العلامة الصّاوي على تفسير الجلالين.
لبنان: دار الفكر.

_____ . للمدرسة السّلفية الإسلامية. الاعلال الاصطلاحي واللّغوي. هداية المبتدئين.
كديري-ليريا: حقوق الطبع محفوظة.

وافي، علي عبد الواحد. ١٩٤٠. علم اللغة. مصر - القاهرة: دار نهضة.
هلال، عبد الغفار حامد. ١٩٩٨ م. اللهجات العربية نشأة وتطورا. القاهرة: دار الفكر
العربي.

مصطفى، حجازي. _____. العربية والهوسا نظرات تقابلية. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
نجا، إبراهيم محمد. ١٩٧٢ م. التجويد والأصوات. القاهرة: جامعة الأزهر.

Arikunto, Suharsimi, Dr, Prof. ٢٠٠٦. *Prosedur Penelitian*. Jakarta: PT Rineka Cipta.

Chaer, Abdul. ١٩٩٤. *Lingustik Umum*. Jakarta: PT Rineka Cipta.

De Saussure, Ferdinand. ١٩٧٣. *Pengantar Lingustik Umum*. Terjemahan oleh Rahayu S.

Hidayat. ١٩٨٨. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press.

Marsono. ١٩٩٣. *Fonetik*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press.

Umam, chatibul. ١٩٨٠. *Aspek-aspek fundamental dalam mempelajari bahasa arab*.

Bandung: percetakan.

Kholisin dan Hanafi Yusuf. ٢٠٠٥. *Bahan Ajar Fonologi Bahasa Arab*. Malang: JSA

UM.

Oka, I.G.N dan Suparno. ١٩٩٤. *Lingustik Umum*. Jakarta: Depdikbud.

Verhaar, Prof. DR. J.W.M. *Pengantar Linguistik*. Yogyakarta: Gadjah Mada University
Press.

